كتاب جامع

أسير الروح

عودة أمل

إشراف:
بشرى دلهوم

تحفة
للنشر والتوزيع

- كتاب جامع -

إكسير الروح

عودة أمل

إشراف

بشرى دلهوم

خواطر ونصوص

إكسير الروح
عودة أمل

نوعه: خواطر ونصوص(كتاب جامع).
المشرف(ة): بشرى دلهوم.
التدقيق اللغوي: سليمان يحة.
التنسيق: منال بن رحمة.
مسؤول(ة) الدار: أميرة بوقفة.
الطبعة الأولى: 2024.
الإيداع القانوني: 2024/10.
تاريخ الإصدار: 09/10/2024
ISBN: 978-9969-9716-1-3

دار تحفة للنشر والتوزيع

الجزائر- ولاية باتنة – بلدية بوزينة.
رقم الهاتف: 06.76.89.04.67
البريد الإلكتروني: tohfapublishhouse@gmail.com

جميع حقوق الكتاب محفوظة لدى دار تحفة للنشر والتوزيع،
ولا يسمح لأي جهة بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تعديل أي
جزء منه، دون إذن مسبق من الناشر.
إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب
لا عن رأي الناشر، والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.

إكسير الروح

عودة أمل

كان لنا حلم...

أن نكتب، أن نعبر عن كينونتنا، أن يلمع بريق اسمنا في كتاب واحد

ثم سرق منا الحلم... سرقت منا سعادتنا... وخيبت آمالنا

اليوم شحذنا أقلامنا لنكتب من جديد ونرسم حلما أكبر

" إكسير الرّوح - عودة أمل- "

الأمل الذي حل بريقه علينا جميعا وتشبثنا به معا.

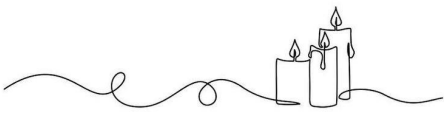

•• تظاهرت بالقوة لأني حقيقة قوية ••

تظاهرت بالقوة وقت ضعفي، هشاشتي، فشلي، وحدتي، مرضي، كل مرة كانت تُنهك قواي؛ لكن إرادتي لا تساعفني بل تفرض عليّ المواصلة لخط الوصول، تسايرني وتواسيني لحد بلوغ النجاح .

إرادتي ليست بحديدية فقط بل هل إلهام في حد ذاتها بل هي الوهم الحقيقي الذي يعالج ويضمد جراحي جسدي، ويربت عليها ويداويها بمرهم الحب والاهتمام .

لا أحتاج عطفًا من أحد ولا حبًا ،ولا اهتمامًا، ولا حتى مساعدة .

فبنفسي أداوي جروحي وأضمدها، وأواسي روحي وأسايرها، وأطاوع أحاسيسها المرهفة، باستطاعتي خلق شخصيات حنونة لمواساة نفسي، شخصية الأم الحنونة والأب العطوف، والأخ السند، والأخت الرقيقة، باستطاعتي خلق شخصيات وهمية لترفيهي وحتى لتعليمي .

تكمن قوتي في مدى حبي لنفسي وتعافيها من وليات الجراح والخيبات .

باستطاعتي خلق جيش كامل لحماية نفسي، هذا ليس غرور بل هو قوة روحية، لا يمكن لأي شخص مجاراتي ولا مداراتي فيه .

بقلم التحدي: بشرى دلهوم.

•• ذكرى ••

مؤامرة وقعت في غيابنا...
لتشد الرحال إلى أجسادنا...
في لحظة انهياري وبين الخطبتين ترانا...
خشوع تام يناجي المنان فينا...
استسلامنا لخالقنا...
جعلنا نجهل ما يدبره خلقه فينا...
بالعطر والسواك ولصلاة خشوعنا ...
سوينا صفوفنا...
والإمام في محربنا ...
دروس تقال وآذاننا....
تنصت لما يقال في خلفنا ...
صرخات هناك وهنا...
دخان يتصاعد، أين أنا؟!!...
رعب يتسلل لقلوبنا ...
ألسن اللهيب تعانق أجسادنا ...
فلا إبراهيم هنا ...
لتهدأ نارنا ...
ولا أيوب سيدنا...
فكل الصبر ارتشفته حناجرنا...
أذن الخالق وجاء ميعادنا...
ورقة الأربعين ودعتنا...
فلا عين الطويلة جارتنا ...

ولا خنشلة ولا باتنة تنجينا ...
ما أحلم المولى عنا ...
حين الوقت أمهلنا...
للجمعة خير أيامنا ...
وقد تمادينا في ذنوبنا ...
والله دوما يسترنا...
مرت ساعة والحريق يعصرنا....
وقد أحضروا لنا الطبيب كي يعالجنا...
وليس الطبيب هذا اليوم ينفعنا...
فأما أنا ومن معي مالك الموت أمهلنا...
خمسة أيام بلا أمل...
حتى الكلام تراه ودعني ...
الناس اجتمعوا حولي ...
حسن الكلام قد زجه لي ...
لفوا عليّ قماشا أبيض اللون...
وكنت قد ضعفت والموت يناديني ....
فأبحرت ذكرياتي...
بما كنت أفعله من حولي ...
شرا تراه يؤنبني ...
وخيرا يواسيني ...
فوا أسفا على دهري...
وسفري بلا زاد ينفعني...
سلوا أبريل عني...
لأن مالك الموت أخرجه مني...

لترجع الروح إلى خالقي ...
في غرغرتها ويا آسفي...
فأغمضوا عينيّ وراح الكل يعلنني...
صوت صراخ أتى أتراه ابني...؟!!
وقد قامت أمي لأبنائي...
توصيهم صبرا لعل الله يغفر لي ...
فنادوه ليغسلني ...
ومن الثياب جردني ...
على اللوح قد سكب الماء يطهرني...
غسلا ثلاثا وكفنني...
ألبسوني رداء أبيض اللون....
فوا آسفاه على ما لا أعلمه عن نفسي...
أ نار أم جنان تلاقيني؟ ...
فحملوني إلى الإسعاف أهلي...
لكي يروا لآخر مرة وجهي...
وإلى المسجد كان متجه يا أملي ....
بعد ما كنت بالأمس في أهلي ...
ومن خلفي رجال تشيعني ....
بالقرب من المحراب قد وضعوني ....
خلف الأمام صلى ثم ودعني...
صلوا عليّ صلاة لا ركوع لها يا أمي....
ولا سجود لعل الله يغفر لي...
وحملوني على الأكتاف أربعة من ذوي...
ومن خلفي يبكي ويشيعني...

ثم إلى القبر متجهي...
وضعوني على مهل...
نزلت وقد فارقت الدنيا ولا أدري...
أزادي يكفيني أم أني؟...
فقلت: يا قومي ...
ضعوا عليّ زهور الزنابق والفل...
ولا تندبوا حالي ...
إذا برجل يحدثني ...
اغفر له يا ربي ...
فإني أخاف عليه من غضبك يا ساتري...
والإمام يحدثه عني ...
وأن صبرا فقد كان يوما أنسي ...
فياااا آسفاه عن ما بدر مني ...
في عسري ويسري ...
وظلمة القبر قد أفقدتني ...
ما قد أذكره عن حالي ...
لأجيب على الأقل منكر ونكير عند سؤالي ...
فياااا أملي...
ويا رجائي...
فيا خالقي سير عملي ...
أسألك الخلاص من هول ما سيحدث لي ...
وافض علي برحمتك لي ...
أسألك حسنا قد ينجيني ...
وأن تجعل جلستي ...

في مصلاك خاتمتي...
وأن تصبر زوجي وأبنائي ...
على مغيبي ...
ويا أمي ....
صبر لعل الله يغفر لي...
فقد تمت ضيافتي وفي قربه حجز لي تذكرتي ...
في محطة الحرق مرجعي...
وما في الأخير أنا إلا صلصل آدمي...
فقضاء من ربي قدر لي ...
وما هو إلا سبب قدر لي ...
وصرت ذكرى لمعتبري.

الكاتبة: ملال لبنى - باتنة.

ملاحظة: القصة واقعية تعود أحداثها إلى يوم 14/ 04/ 2017 احتراق مسجد، فكانت الحصيلة كالآتي، وتوفي بعض المصلين ومنهم قريبي، والكثير قد جرح. قدر الله ما شاء فعل .

•• سَكراتُ الجُب... ••

في لحظة الارتطام وبشاعة المنظر، جسدي الهزيل يتهاوى ارتوازياً مشكلا معزوفة بعنوان الرحيل في الضيق والظلماء، والاندفاع نحو باطن الأرض في الإحياء... لحظة الصمت سادت المكان وناشدت البئر الارتوازي، ومع ظلمة المكان وضيق المقام تلاشت الصرخات، مُشكلة أوتار الأنين ويآاا حزن القلب وخفقانه الشديد، في مشهد مُميت. السكرات تدق أبوابه وعتمة المكان تأجج ضبابة في الأعماقِ وذكريات تلمس سبل النجاة في إعصار الخوف والبقاء ...

الكيان أصبح هشيماً تذروه سرعة التهاوي، وتفاجئه ضائقة الثنايا ومع ذكريات الصغر وحماية الوطن العياش شاءت الأقدار السير به إلى آخر معزوفة ختمت رحلته في المراعي وبئر مفتوح ...
في السابع من ديسمبر حزم له الحقائب والكل انتفضَ والله قدر وما شاء فعل .

الكاتبة: ملال لبنى - باتنة .

•• ظل ذكرى ••

توفيت صديقتي، وما زال حسابها على فيسبوك مفعلاً، لكنه أصبح مهجوراً، كما هو الفراغ في داخلي. صورتها لم تتغير منذ أربع سنوات، ولم تنشر أي شيء جديد، لكنني ما زلت أرسل إليها.

أبدأ يومي بتحية الصباح لها، وأختتمه بتحية المساء. أعايدها في كل مناسبة، أهنئها بعيد ميلادها، وأشعر بالحزن لأنها لم تعد تذكر عيد ميلادي. ما زاد من حاجتي للعلاج النفسي هو أنني أخبرها بكل ما يؤلمني، أدق التفاصيل، أشاركها حزني وأفتح قلبي لها.

لم أتركها يوماً منذ رحيلها، ربما هو نوع من الجنون! لكن كلما وصلني إشعار على هاتفي، أسرع بفتحه، على أمل أن تكون قد ردت...

"صديقتي العزيزة، أعلم أنك في مكان أفضل الآن، وأنه لا شيء يستطيع الوصول إليك، لا الرسائل ولا الأشواق، لكنني لا أستطيع أن أمنع نفسي من الحديث معك كما اعتدنا. كل صباح أرسل لكِ تحية، وكل مساء أختم يومي بسلام، كما لو أنني أنتظر منكِ الرد، مع أنني أعلم أنكِ لن تفعلي.

لقد مضت أربع سنوات، وصورتكِ لا تزال هنا، ثابتة كأن الزمن لم يمسّها، لكن الحياة هنا من دونك تغيرت. اشتقت إليكِ بكل ما في قلبي من حب وحزن. أتذكر أيامنا معاً، ضحكاتنا وأحاديثنا التي لا تنتهي. أشعر أنني فقدت جزءًا من روحي برحيلك، لكنني بخير، أو على الأقل أحاول أن أكون بخير.

أدعو لكِ في كل لحظة، أسأل الله أن يرحمكِ ويمنحكِ سلاماً أبدياً. رحيلكِ ترك فراغاً لا يمتلئ، ولكني أحمل ذكراكِ في قلبي دائماً، وأظل أشتاق إليكِ، كما لو أن الحنين هو كل ما تبقى لي منك.

رحمكِ الله، يا صديقتي، وجعل لكِ نصيباً من دعائي، وفي الختام، أود أن أوجه هذه الخاطرة إلى كل من فقدوا أصدقاءهم الأعزاء. أعلم أن الكلمات قد تكون عاجزة أمام عمق الألم الذي يعيشه قلبك بعد الفقد، وأن الذكريات التي تجمعنا بهم قد تظل حية في أرواحنا إلى الأبد. لا أريد أن أفتح جروحكم من جديد، وأعتذر إن لامست هذه الكلمات مشاعركم الحزينة.

لكن لنعلم جميعًا أن الحب الذي جمعنا بأصدقائنا لا يموت، حتى وإن رحلوا عن هذه الدنيا. دعونا نحتفظ بهم في قلوبنا، نترحم عليهم وندعو لهم بالسلام، ولعل دعواتنا تكون رسائل تصلهم، حيث لا تصل الرسائل.

أنا آسف، ولكنني أدرك أن الفقد يعلمنا درساً صعباً، وأن الحزن هو جزء من الطريق نحو السلام الداخلي.

الكاتب: نعومي محمد.

•• قلمي ••

دونت بقلمي كلمات تهطل من بناني.
فيها من كل العبر والمعاني.
وكلي أكتب الكلم بقوةٍ
لأتنفس صعيداً مما أعاني.
أعبر وقلمي معي شامخا
بحبره يجسد كل ما أمليه بحبٍ وامتنانِ
يا صديق أسراري أنت عالمها
والقريب مني يجهل ما يدور ببالي.
رفيقا شهما عزيزا في أوقات الشدة موجود
يدون ما أمليه عليه عن حالي.
إلهاما غير مسموعٍ تترجمه
بحروف عليها فتحة، كسرة، وإدغامي.
تفككت حروفي بين صفحات الدفاتر
وهي التي كانت تجوب في عقلي ووجداني.
يا منظم الحرف والكلمات
قلمي أنت بك فخري واعتزازي.
قلمي وإن صعب علي تفسير حالتي
دون وفسر وزاد من إلهامي.
أيا صاحبا لن أجد مثلك من يسمعني
دون أن ينعتني بالنكدية كثيرة البكاء .

وإن سألوني من يبكي معكِ في الليالي الظلماء؟
أجيبهم: "أمسح دمعي بحبر قلمي
على صفحات تعلم سر أيامي".

الكاتبة: خولة بوزياني -تبسة .

•• أين العدل يا حياة؟ ••

صادفتها ذات يوم.. كان وجهها بالدمع يغرق، سألتها من تكون وما خطبها ومن ذا الذي جرح مشاعرها وأوصلها لهاته الحالة، قالت: آه! هو جرح بلا ألم يظل طوال عمري ينزف بلا دم؛ من لا يحس بجرحي أهذا ظلم أم عدم. لم أفهم وواصلت مجاراتها بالأسئلة كي أفهم مرادها.

قالت: كنت له الوفية، مشاعري خالصة وهو كان كالصنم وبازدراء بالخيانة واجه وفائي؛ ماذا أقول يا هذا أيُغفر ذلك في الحياة ويمر ببساطة ولماذا؟ هذا هو السؤال وجوابه في هاته الدنيا محال، وكل مرة يبدل الستار وكأنه تعاقب الليل والنهار، وبكل بساطة تنسى الحكاية وكأنها أسطورة أو حكاية ويكون نصيبي منها هو الألم والمأساة. لماذا؟ قل لي يا هذا!..

يا من تجرأت على السؤال أما من إجابة تجول في البال... بصراحة وكلمات بها وقاحة إنها مأساة لو أنها تنقص المعاناة... تعود قائلة: يا ويحي من هاته الحياة بمدى بلاغة جرحي... بمن أستنجد بمن أستجير يا الله هذه هي الحكاية وكأن الناس يعيشون في حظيرة، من ينصفني لكي يغمد بركاني، ويهدأ جرحي ! والكلمات نفذت حتى أنها لم تفِ وجرحي سيظل ينزف، لكن لن أنسى أن لي مولى رؤوفا رحيما يعلم حالي..

تلك هي الحكاية واقع ليست رواية أيا ترى هل تتصور النهاية يا هذا؟!.

الكاتبة: علوان نور الهدى – ميلة.

•• رسالة من فلسطين ••

آه، آه، آه، أين أنا؟ هل هذا الظلام هو ظلمة الليل؟ إلاهي أين أنا ؟، قبل سنين كنت أبصر وأرى النور، نور الشمس التي تتلألأ له قطرات الندى المنتشرة على أوراق الزهور والشجر، وكان مسجدي الأقصى القلب النابض بداخلي _القدس الشريف_ قبلة للعالمين ومهبط للأنبياء والمرسلين، حيث صلى بهم سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم إماما.

ألا يكفي هذا لتقوموا قومة رجل واحد يأبى الذل والمهانة؟ وأن تفزعوا من أجلي؟ ألا يكفي هذا لكي تلتفتوا إلي وتسألوا عن حالي؟ فالأنجاس الأوغاد عليهم لعنة الله قد دنسوا أرضي، فقتلوا أولادي وقضوا على الطفولة والأمل، وقتلوا شبابي فدمروا فيهم المستقبل الحالم، يتموا أطفالي ورملوا نسائي وأعدموا شيوخي.

كل هذا، فكيف سمحتم بتدنيسي، بأسري، بشنقي، بتعذيبي، صرخت ولم تسمعوني أهذه حق الجيرة؟ ألست الشقيقة لكم؟ أيمكن للظلم أن يستبد في ظل الإسلام والعروبة؟ بالله عليكم أجيبوني، كيف حالكم؟ إني أخاف عليكم أن يصيبكم ما أصابني، لقد اشتقت اليكم ولرؤيتكم، ليتني أرى النور يوما فأقسم أنني لن أطلب الظل أبدا.

إذا أردتم أن تنقذوني مما أنا فيه واشتعلت في قلوبكم الحمية، حمية العروبة والإسلام فهاكم عنواني:
فلسطين الأرض المحتلة، عاصمتها القدس الشريف.

ستجدون سياج حدودي يمنعكم الدخول إذا كنتم شتى، أما إذا توحدتم فلا سياج ولا جدار يمنعكم الدخول وأنتم الأعلون بقدرة الله سبحانه وتعالى، إليكم مني ألف تحية وسلام على قلوبكم الرحيمة.

توقيع:

أولى القبلتين

وثالث الحرمين الشريفين

الكاتبة: بسبع حفصة – الشلف.

•• لحظات الفراق الأخيرة ••

ما أصعب لحظات الفراق وما أقساه من شعور، تحس كأن قلبك انتزع منك، بل روحك وأجمل شيء حصلت عليه سيؤخذ منك.
عند الفراق تغيب الفرحة، البسمة، السعادة وأروع ما قد تشعر به منذ أن ولدت.
عند الفراق وفي الثانية الأخيرة تتسارع دقات فؤادك الضعيف، وتذرف العين دمعا بلا توقف ما هذا الشعور ؟!.
تحس بالوهن، بالخوف، بالارتباك والضعف حين تفترق الأيادي معلنة عن موعد الرحيل.
أياد اعتادت على العناق كل يوم، وعيون ألفت رؤية جمال الحبيب كل صباح، فما هذا الشعور الجديد؟
أي نوعا من الأحاسيس هو هذا الذي يخالجنا فجأة؟
حان وقت الفراق، حان وقت الوداع فيا الله قرب موعد البقاء فما القلب يحتمل حرقة الوداع فأنا أحبه، واعتدته كمسكن بل كالإدمان.
كل ما صرت أعرفه أنني أحترق من ألم الفراق ولا الدمع يأبى فراق المقلتين بعد أن رحل الحبيب.
من "**مذكرات أحببته بصمت.**"

الكاتبة: اعموري سمية – الجزائر.

•• لُب رصِين ••

في كُل امرئ مناَ قُدرة وطاقة مُهِرة ليُصبح مميزاً لحظةً ما؛ فإماَ أن يصقلها ويعمل على شحذِ هِمتهِ وصياغتها أو أن يجعلها تندثِر وله حرية الانتقاء في ذلك، كن على يقينٍ تام أنه ليس للبشر لا حول ولا قوة لتغيير مصيركَ وحتى خطواتِك ما لَمْ يأذَنُ رب البشر .

تأمل أيامك وسُبل سيرك لِبُرهةٍ من الزمن ستجِدُ أنك أفضل بكثير مما كنت عليه سابِقاً، إنه بفضلِ أسوأ ما مررّتَ بهِ سالِفاً. لماذا لا نكون دائما مدِينينَ للمَطبات، ونتذكر دائماً أن عوض الله تعالى لا بُد أن يكون مباركاً، مُذهلاً وجابراً؛ نظرتُكَ لِذاتك هي من تُحدد ما ستكون عليه، ففرقٌ مُترامٍ بين أن تُقللَ من شأنِك وتتبِع قِطاراتهم لوجهة مُبهمة وبين أن تتفادىَ حرق مراحل حياتك ولِما لا أن تصنع أنت قطارك الخاص!

لطالما كُنت وسأبقى ذات طليعة ثابتة على أنني غير مهتمة ما إذ سُبِقتُ من طرف أحدهم في شيء، فسِر الوصول أين؟

ألا تَلحظَ عيناي إلا خُطاي، ولا يتسعُ عقلي أكثر من شأنٍ يخصني، هكذا أيفَعتُ في كَنفِ مؤمن كانا كفيلا لتشييدِ فتاة فولاذية الشخصية، تُعيذُ نفسها باستمرار من ألا تخطو طريقا ليس على مقاس تطلُعاتِهاَ، وحاشاه ربُ العباد أن يعلقنا بما ليس لنا فيه سبيل أو صَبوة.

تستطيع تحمل ما لا يُتحمل وكذاَ الرِضا في وقت التلاشيِ، فقط ارسم حدودَ أمانك وسِر لمبتغاك بتريث حينها ستتلذذ برغد ما تعبت لأجله.

الكاتبة: فاطنة وهراني – تلمسان.

•• قصتي في مرآة ••

على ضوء الشمس في الصباح الباكر
استيقظت لأوقظ حفيدتي لتذاكر
ومررت بالصدفة على مرآتي
فبدت لي نفسي صغيرة كمن يلفظ بالترهات
أنظر لنفسي تارة وتارة أخرى للمرآة
شعري الآن يكسوه الشيب
وشعرها حريري رتيب
وخدي المجعد المحتدب
وخدها اللذيذ الطيب
عينان منكمشتان
وعيناها كالغزال متسعتان
وفم بلا أسنان
وابتسامتها عكست بياض أسنانها معدنها غالي كاللؤلؤ والمرجان
يا له من فرق بين الحاضر والماضي
انظري إلى نفسك الآن
لقد أصبحت جدة يا منبع الحنان
بعد أن كنت طفلة صغيرة
شغوفة مفعمة بالحيوية
وكأنك ملاك سماوية
ها أنت ذا بهيئة عجوز كبيرة
هيهات لوقت كنت فيه كالأميرة

هي كلمات قد خاطبت بها نفسي
بعد أن قالت لي حفيدتي "صفي لي نفسك يا جدتي"
أرجوك احكي لي كيف كنتِ، ولماذا هكذا أصبحتِ
لم أجد من الكلمات ما يعبر عن حالتي
فقلت لها : أنا تلك الفتاة الناعمة
أُنظري جيدا حدقي بي
ستعكس لك صورتي في المرآة
هل أنت تميزين بين ملامح الآن
وملامح مضت مع الفعل كان
لقد كنت رقيقة تكسوني البراءة
أعرف أن أحكي وأضحك وحتى القراءة
بوجه طفولي وشعري حريري
لباسي كان باليا
رثا من الألوان خاليا
حاربت من أجل أحلامي
وطرت بها عاليا ملتصقة بالغمام
تزوجت وأسست بيتا
أنجبت الأول ذكرا ثم بنتا
سهرت من أجلهم ربيتهم وعلمتهم
من صحتهم أعطيتهم
ومن عطفي وحناني أذقتهم
ألبستهم من ثياب الحرير
ومأكلهم فاخر ليس كالغير
كبروا وتناثروا

كل بعشه أتفاخر
أنجبوا لي أحفادا كالقمر
أتمنى أن يضحك لهم القدر
وأراهم سعداء وفرحين قبل أن روحي إلى مولاها تفر .

الكاتبة: فريدة بوذهبة -باتنة.

•• لقاؤنا قريب... ••

فتقبل رحيلك عسير وعلى قلبي ثقيل..

مكانك.. سريرك.. غرفتك.. وكل شيء كان يخصك.. اليوم هو مهجور.. ماذا عن يوم فراقنا.. آه.. وكم كان علينا أليما رحيلك أبكى أبناءك.. أحفادك.. وأبناءهم.. أبكَى أحبّتك.. وكل من جعل لك مكانا خاصا بك في قلبه، أتدري كيف كانت مراسم جنازتك؟..

بشعة جدا التقت فيها جميع مشاعر الحزن والأسى..

بعد أسبوع كان لقاء الخلف في بيتك الذي رحلت عنه، لو تدري حجم الكآبة التي خلفتها.. لتأكّدت حينها أنك فعلاً جدٌّ رائع وما كانت جمعتنا.. ولقاءاتنا الموسمية في بيتك العريق إلا لأجلك وفي تلك الغرفة التي ودعت فيها روحك جسدها وتحت ذلك السرير نمنا.. والخوف.. والرّعب يملأ قلوبنا بل دهشة لعدم تقبل رحيلك..

أحقا رحل؟ أحقا لن يعود؟ ربما هو يمزح، لا بل ربما هو يحاول فقط أن يرتاح من عبء القرن إلا ثلاثة عشر.. سيعود أكيد.. لن يرحل..

سيعود حاملا الجنة بيديه، سيعود ليأخذنا معه.. لا تحزنوا.. هو في مكان آمن الجنة اليوم مأواه.. له في الفردوس بيت يجمع جميع قبيلته..

سنلتقي يا جّد.. سنلتقي..

الكاتبة: ريمة بوراس-البليدة.

•• نبض الروح ••

وانتهى النبأُ، وجرى الكذبُ في الدمِ كجريان الماءِ في الغصن الرطبْ
وانحرق الأسى في نفسي، وأقبل أهل البيت ينعون خواطر الغريب الذي ورث الموت من أسلافه
لم أألف أهل الدار قليلا ولا كثيرا، بل كنتُ أصبح وأمسي، وأذهب وأجيء، وأعمل وأكسل، وأنشط وأفتر.
شاب ميت في طواحين الهوى، شبه إنسان في عوالم الخيال
ذهب الذهول عني، وفارقني الوجوم، واستقرت عيناي وهدأتا واستقامتا بعد الاعوجاج
عندما رأيت غيوم السماء تتلبد معلنةً عن فصلٍ جديد من حياتي، وضيم روحي يتقلب بين أوراق الأرق
الآن عيناي تنظران نظرة إشراق لا نظرة قدح وشر التي كانت تخيف النفوس وتقطع الرؤوس، وتجلب الشك وريب وإشفاق
عدت إلى هدوء غير مألوف
وانطلق لساني بكلام بعدما صام الأيام، وترددت أنغام الابتسامة على شفتاي وتهلهل وجهي وترقرق
إن هذا الفرح شفاني مما كنت لا أجده في فصول وجداني، لقد اعتدل مزاجي
ثم أصبحت على رؤية الزائرين إذا أقبلوا نحوي، فعمت البهجة والسرور على أهل الدار جميعهم، وانفردت وحدي بلوعة لا تنقضي وفرحة لا تخدمها النيران.

الكاتب: ابو جبير الصنعاني.

•• أبتاه ••

يقودني حزن الفراقِ
جروحه بتارة
إلى آبار الأماني
والصراخ المقيد شبل وذو أنياب حديدية
من كان يدري بأن الأشبال تهز
أبتاه، أبتاه
أبي يا مسكن الفؤادِ
يا روح تنبض بالخفقان
يا سيد الرجال
يا أمير قلبي الغالي
بك تحيا الكرام والمكارم
بك ينبث الحب والأنامل بك نحيا وتحيا أيامنا
أنت الرضا فما بالي من سوء المفاهم.

الكاتبة: مرام نور الدين ناصري- عنابة.

•• غصة فراق ••

كانت أمي تمسح بيدها على شعري كل ليلة، تغدق بحنانها كل يوم، أمي لا تقرأ من اللغة شيئا ومع ذلك تقرأني بعمق... لكن أتذكر ليلة ما تلاشى كل شيء، فقد كان صوت عقارب الساعة كافيا لإيقاظي من نومي العميق، على الرغم من أنني لا أستيقظ إلا بسكب الماء على وجهي... لكنني حينها لم أقم مفزوعة ولا حتى خائفة...

فتحت عيناي ببطء... نظرت إلى السقف... كان غريبا يسوده الظلام .. نظرت إلى هاتفي كان مغلقا فسارعت لفتحه، كانت الساعة الثالثة فجرا، أغمضت عيناي مرة، وثلاثا، وخمسا، وعشرا... أحسست بضيق كبير في أنفاسي، كتمت أنفاسي محاولة توفير بعضها في داخلي لكنني اختنقت .

حين هاتفتني أختي، أفزعتني قليلا... إلا أن لم تكن لدي رغبة في سماع صوت أحدهم .. لا بأس سأخبرها غدا بأني كنت نائمة... رن هاتفي من جديد .. كانت هذه المرة رسالة من أختي ذاتها تخبرني فيها: (هذه المرة الرابعة لهذه الليلة أحاول مهاتفتك فيها على أمل أن تجيبيني .. فأنا لم أصدق بعد مر أسبوع كامل على رحيل أمنا... لا أتخيل حياتي بدونها ..)

وضعت هاتفي جانبا، يداي ترتجفان من هول هذه الرسالة ... رحيل أمنا؟
أدركت حينها أن عقارب الساعة لم توقظني من نومي فقط، بل أيقظتني على واقع جديد ومؤلم .

الكاتبة: ماجدة عراب.

•• كوابيس نائمة ••

دخلت غرفتي ليلا، المنظمة ظاهرا، لكن لا أحد يرى بعثرتها، سطحي محطم بمطرقة الخذلان، وفتات أحلامي متناثر على سطحية الأرضية المرخمة، خطوت أترنح نحو سريري النائم، نظرت إلى الوسادة فقالت: تبدين أكثر هشاشة اليوم ماذا كنت تفعلين؟

كنت أراقص أطيافي الرمادية، لقد نفذ مني الأدرنالين، دعيني أتسطح إن استطعت ذلك طبعا، خاطبتني اللوحة "هل مارست وظائفك الحيوية؟"

تمزحين! هل رأيت جثة تتنفس! تأكل! حتى النوم الى الأبد ليس من حقي

يبدو أن سريري مزدحم فيا ذكرياتي هلا نهضتِ منه فأنت تحجزين المساحة الأكبر، أي أنثى أنت؟ هكذا سألني السجاد

أنا اللعنة، أنا الخطيئة يوم الغفران، أنا الفراغ بين الأزمنة

قديسة فاجرة

أطفئوا الأنوار أريد خلوة لنفسي

خطوات ثابتة هادئة، فتح الباب بكل لطف، أنفاس دافئة تخترق برودة أطرافي، طيفك يلاحقني إنه دافئ جدا، رغبت بالنوم فهل يمكن أن تبقى هنا بجانبي؟ ليست لدي القدرة على كابوس ينتهي بمجزرة دموية دموعية، طيفك وطن، دعني أنم لربما الغد يتغير ولربما أستيقظ حية من جديد، أستيقظ لأكون أنثى شابة وليست عجوزا عاقها أولادها ولم يبقَ لها أحد، ربما هي ليلة وستمضي وأنهض وتنهض معي نفسي المشردة، لأكون أنا فقط لربما هو مجرد كابوس...

وهم،

لكن دفئك حقيقة

لربما كابوس.

الكاتبة: سبتي نسرين.

•• لنبض قلبي ••

عند الالتقاء بك
سأحَاسِبُك على غيرتي
سأخنِقَك بيدي
وسأعيرُك حجابي الشرعي
وسأفسد لك شعرك لكي لا تعجب به فتاة غيري
وإن حدثَ ذلكَ فموتُك سيكون على يدِي
ولست بحاجَة لتعَدُد
لأنَّك ستعتَرف لي وقد اعترفت من قبل قَائلا لي :"كنتُ فقيرًا فأغناني الله بكِ
ولا تنسَ يا عزيزي أني هادئة لكنّ عنيدة وعنادي بامتلاكك كهيجَانُ بحر سيُميتُك
فأنا مُثنّى
وثُلاث
ورُباع لك وحدك
وإن زَاغَتْ عينُك لغيري سأعمِيها لكي لا يُحاسبك الله على عدمِ غضِّ بصَرِك
لا تخف عزيزي إنّي أفكر فيك ليس إلا
وهذا واجِبُ الزوجة على زَوجِها إن رَأتهُ انحَرف عن الطَريق تعيده إلى الطريق الصحيح فأنا منارتك التي تنير لك طريقك.
لنبض قلبي
في الدّقائق الأُولى من لِقائي بكَ...
ومنذ اللّحظة الأولى التّي رأيتك فيها أيقنت أنّني لن أنجو منك

كنت غارقة في ملامحك وتفاصيلك، كنتَ كجمال الشهب ليلا وجمال النجوم في السّماء

كنت أريد أن نتبادل الأحضان يومها ثم تديرني وتهمس في أذني " أنت لي صغيرتي"، كنت أريد عناقا تتلامس فيه أناملنا وقد كنتُ أعلم أن تلك الغمّازتين وتلك العَينين وتلك الضحكة وتلك النضرة الغربية التي نظرت لي بها

ستمكثان بي للأبد وستمتلكني يوما ما بها...

لم أصدق وَلو لِولهةٍ أنك ستتمكن مني

رغم تحجر قلبي وبرودة مشاعري

لكنك تمكنت من كسر جليد قلبي، وها أنت تمتلك قلبي فحافظ عليه جيدا.

الكاتبة: محبوب ايمان- تلمسان.

•• للحرية ثمن ••

فلسطين حرة أبية
باعها العرب وخانوا القضية
غزة يا جميلة العزة
حولوك إلى حزينة ويا حصرة
يا قدس يا أجمل البقاع
ستنتصرين بجنود ودمار
تل ابيب سموك
عاشوا فيك واستوطنوك
بالقنابل دمروك
وبالنووي أحرقوك
من المساعدات منعوك
ويا رفح قد حاصروك
لليهود باعوك
والعرب قد خذلوك.

الكاتبة: لعباشي دعاء.

•• غزة فلسطين العزة ••

غزة وفلسطين العزة، حملت روحي على أكتافي، نعشي وولدي وأخي وخلاني، حملت من أهلي، ضيعتي، من كل شيء اثنان، لفحت القدس تغنيني رغم عذابي وأنيني وآهاتي تاريخ حضارة عريق الله فيه يحميني، غزة فيها بتوقيعي دمي وروحي فلسطيني أفديك وطني ومسقط رأسي، ومسقط الرسل، والأنبياء، وشربت من كأس حنظل، أمامي يموت الأبرياء وتدفقت الدماء وهم شهداء.

وأحمل على جسدي كل أنفاسي ونصلي في كل الأماكن ولن أترك صلاتي مساجد أغلقت أبوابها وأحرقوا مصاحف القرآن ، أصوم وثغري بالذكر الله أكبر، وحرفوا كلماته وأخذوا شر انتقام من عبيدة والقسام، الجيش الإسرائيلي قطعوا شراييني وعزفوا على الأوتار، وغنوا على كل المنابر والساحات، وأبدعوا بمزامير ابليس وقائدهم فرعون تدمرهم النساء الحبلى ومولدهم قد سمي جهاد ابراهيم وهاجر ومقداد.

وجميع الصبايا تدمرهم هيهات للغرب الذي يدعمهم في كل خراب تجدهم، لن تقطعوا أرحام النساء فإن بعدهن أخريات يلدن اللبؤة في عرين السباع تلدن المغوار صلاح الدين وأمثاله الكثار، لن أتراجع ولن أستسلم وأرفع رايتي أيها الجبان المغتصب الإسرائيلي هاذا حقي في أرض غزة وفلسطين العزة.

الكاتبة: بصيص رمانة-بسكرة.

•• أرض الأمجاد ••

كنت صغيرا في ذاك اليوم... لو أن بعقلي كهذا سؤال
سؤال سلب كامل تفكيري... وفي ذهني قد عبث وجال
أ ولدنا أحرارا منذ الأزل؟!... أم قصص أخرى... تقال
لا يا ولدي.. اعلم أن الحرية... لا تبنى من غير نضال
أرضك هذه هي ولدي... قد عانت من أبشع أهوال
من ولد عليها عانى يا ولدي... وفي أرضها ذاق الإذلال
الطفل عليها قد كبر بطلا... من بطش عدوه ليس يبالي
بشموخ يا ولدي وقفوا... والموت رفيق.. بينهم قد حال
ها هي أرضك يا ولدي... تتنوع اليوم من كل جمال
أبطال الأمس قد ضحوا... عانوا من أجل الاستقلال
لتنال الحرية ويرتاح... من بعدهم كل الأجيال
هذا جوابك يا ولدي... إن حيرك فعلا كهذا السؤال
اعلم يا ولدي وطنك هذا كنز الأجداد
احفظه وصنه وأبعد عنه الأعداء...
أسرعت لقلمي قلت لحبره... سل واكتب تاريخ الأمجاد
خلد ذكراهم كي لا ينسى الأحفاد الأجداد.

الكاتبة: شايب دعاء – ميلة.

•• سلام الفقدان ••

فقدته...
أتحدث عن إيماني..
إيماني بالصداقةِ والحبِ...
الذي كان يتوهج حينَ سماعِ صوتك العذب..
وحين التحدثِ معك...
لكنه انطفأ...
وفقدته كذلك...
أتحدث عن قلبي الذي انكسر...
حين تذللت لكِ طالبةً التفهم...
فعقلي لا يزال صغيرا...
واليوم ها أنا كبيرةٌ...
وأفهم ما لا يُفهم..
ولكنك لست موجودة...
لأعبر لك عما أشعر...
لكنه..
وأمام محادثتك انجبر...
حين مقولتكِ " أنت المفضلة. "...
لكنها مجرد أكذوبة...
لأسمع بعدها ما لا يسمع...
وأغدو كئيبة سعيدة...
تنتظر سلاما ممن كسره...

لأضرب أنا السلام...

خاتمة الكلام...

فسلاما على من ظننته مفضلي...

ليكون كاسري...

الكاتبة: إكرام كروش.

•• الجنة تحت أقدام الأمهات ••

أبي ضلعي الثابت الذي لا يميل، الذي كان بجانبنا دائما في السراء والضراء، في الفرح والقرح، له فضل كبير علينا، لطالما كان الأب، السند، الأخ، الصاحب والحبيب.

فلا شيء يقارن به فهو نعمة، وقد صنفت هاته النعمة من أجمل النعم التي وهبها الله إلينا. أنا بدونه كجسد بلا روح

رُبَّما لم يقدِّم لنا كلّ ما نريد ولكنه قدم لنا كلّ ما يملك

لماذا أحزن والله حافظ لي أبي؟ فهو أسطورتي وقمري الذي أنار دربي

أما عند حديثي عن أمي فكل كلمات لن تكفي لوصفها

لها فضل عظيم علينا

فهي الصديقة، الأخت، حنونة علينا

كيف للمرء أن ينسى من تعبت من أجله؟

ربت، سهرت، كبرت، علمت، دائما تشعرنا بالأمان فهي نبع الحنان

أمي لا تقدر بثمن وأبي لن يكرره الزمن

لقد قدموا لنا الكثير والكثير، ولم يتركوا للناس مايقدمونه لنا شكرا من أعماق قلبي حفظكم الرحمان يا سندي

بوجودهم جانبنا وعطفهم علينا نحن بأمان ولا نحتاج لدرع بحضورهم

يخافون علينا من الحياة ولا يدرون كم نخاف الحياة بدونهم

لطالما كانت أسئلة أبي تزعجني

هل أكلت؟ هل صليتِ؟ أين كنتِ؟ ماذا تفعلين؟

لكنه كان يسأل لمصلحتي

أما عند التحدث عن صوته وهو يرتل آيات من القرآن

تشعر بالراحة والأمان، وكان في نبرة صوته، عذب صوت تقشعر له الأبدان من والديه على قيد الحياة فليحمد الله دائما على هاته النعمة، ومن فقدوا والديهم اللهم ارحمهم برحمتك التي وسعت كل شيء وأنر قبورهم

اللهم أسألك أن ترحم كل أب ترك خلفه قلوبا حزينة، وأن تجعل قبره روضة من رياض الجنة

كل عبارات وكلمات الشكر لن تكفي لوصفكم

لا مثيل لهم، ولا عِوض عنهم

اللهم أبي لا يميل ولا يعجز

اللهم أمي لا تضيق ولا تحزن

اللهم احفظهم بحفظك وأطل عمرهما.

الكاتبة: زقعار نور الهدى.

•• فحِيحُ الألْفا ••

استَجمَعتُ شتَات نفسِي ونهَضتُ منِ مضجعِي متخذة مِن الحَمّامِ وجهَة لِي، وكُل مَا أفكّر فَيه هو " وَقِيل يخلَق مِن الشّبَهَ أربَعَين ".

هكَذا كُنتُ أحدّث نفسِي قَبل أن أُقدِم علَى تِلك الفِعلَةِ الشنِيعَة

تقَدّمت بخطَاي المتّزنَة نَاحَية المغسَل وفتَحتُ الحنَفِيّة، كُنت أحَاوِل بشَتّى الطُرُق ألا أفكِر لَكِن هَيهَات.

وضَعتُ يدَاي تحْتَ الحنفِية أمحُو آثَار الدّمَاء، بيْنمَا أنَاظِر انعكاسي فِي المِرآة بيْن الحِين والآخر، مبتسِمة ابتِسامَة لا تبعَث علَى الرّاحة.

ألِف، ولَامٌ ثُمّ فَاء وألَف، كلَمة كُنت أحَاول تجسِيدها فِي شخصَيتي وعلَى أرضِ الواقَع، امرَأة نرجسِية بَلَغتّ أوّجهَا مِن التّلَاعبِ، أعلَى درَجَات الغَطرَسة والتّكَبّر.

لقَدَ ارتَكَبتُ جرَيمَة لتوّي، ولَستُ نادِمة سِوى علَى عدِم غرزِ الخِنجِر أعمَق مِن ذَلِك، أرَدتُ تعذَيبَه ليذُوق ما ذُقتُه مِن مرَارَة الكَلام، أيَجرُؤُ أن يقلّلَ مِن شأنِي!

سِرْت بعدَ ذَلِك إلَى غرْفَة المَعِيشة، أينمَا كَانت تقْبَع جثّته علَى الأرضِية، علَى بعدِ كيلُومِترَات، أشَاهِد دَمَه يسِيل منْهُ شّلالَات ولِترَات.

تلَطّخت السّجَادَة بأكملها وقد كَانتِ جدِيدة، وفستَانِي تلَطّخ بالدّمَاء، لكِن الوَضعَ ممتَع، يحتَاج زجَاجَة نبِيذ، فَالأمرُ يستحِق.

أخذت الزّجاجة مِن علَى طاوِلة فِي آخر غرفَة المعِيشة، وجلسْت بجانِب الجُثّة، أحتسِي مِنهَا بينمَا أناظُر القتِيل.

نَعم يُخلَق مِن الشّبَه أربَعين، وكُنتَ أنتَ أسوَأ أربَعِينِيّاتِك.!

الكاتبة: زغدُود أمانِي- جِيجَل.

•• ذاتُ البؤبؤِ البريء ••

كانت مختلفة عن غيرها من الفتيات، فهي لم تكن تهتمّ ما إن كانت لعنة الفقر قد أصابتني، فقد كنت شخصًا لا يقدر على شراء سيجارته الصّباحيّة التي تنسيه جلّ هموم يومه. أما هي، فمن عائلة راقية، كانت تأتي إلى الجامعة بسيّارة فاخرة يقودها سائق خاص.

أتذكّر جيدا اللّحظة التي أتت فيها إليَّ لتكلمني...تمشي ببطء على كعبها العالي ورائحة عطرها الغالي تفوح في كل أرجاء الجامعة. هذا غريب، إنّها تنظر نحوي بينما الكل يحدّق فيها، كنت أنغمس في بؤبؤ عينيها بغية أن أعرف إلى أيّ مدى هي منزعجة من تصرفي الطائش، ولكي أستعد للهروب من الجامعة لأنني في الحقيقة قد رميت السّيجارة على سقف سيّارتها عبثا، هذا تصرف طفولي، أعلم ذلك... ولكن كان جميع الأغنياء في نظري مجرد حمقى متهورين، متكبّرين، وطائشين، يعشقون الماديات ويمتلكون قلوبا باردة كالجثث. لم أكن لأكلّمها لو لم تقم هي بذلك. ها قد وصلت، فبدأت أحدّث نفسي بتوتُّر :
"ماذا أفعل ؟ ما الحل ؟ هل أهرب ؟ ولكن كيف؟".

"كفاك سذاجة يا نفسي، هل الأمر حقا يستحق الهروب؟ إنها مجرّد فتاةٍ ضعيفة تصرِف وتسرِف من مال أبيها، أما أنت يا أنا، رجل يمتلك سلطة الحب والإغراء، وسيم الوجه وقويّ البنية، يمكنك أن تجعلها تقع في حُبّك إذا أحسنت استغلال الموقف."
" كلا لا تفكّر في هذا... أنت تعرف طبع هؤلاء الأثرياء، ليسوا سوى نقود متحركة دون مشاعر، لذا توقف عن التّفكير بغباء."

ها هي تقف أمامي بزيّها الفاتنِ عالِ الطّراز، تنظر في عينيَّ بكل ثقة، أما أنا فلم أستمع لنصيحتي فقد كنتُ أبحث عن طريقة للتخلص منها، كانت عيناها الزّرقاوتين بريئتين عكس تصوري، تخفِيَان نَوْعًا مِن قهر الدّنيا، فقلت في نفسي : "ثقتك زائفة أيتها الغنيّة ذات عيونِ الفقيرة" .

عمّ السُّكوت بيننا وضجّت الجامعة حولنا، وفي لحظة صمتٍ قالت: "توقّف عن التّدخين و إلا...ستموت."

كان صوتها عذبٌ ذو بحّة، صوت متناسقا مع جمال وجهها الدَّائري، وشعرها الأصفر المجعد... ولكنني استغربت من ردّة فعلها وكلامها خصّيصا، لماذا حدّثتني عن الموت؟... كان بإمكانها أن تقول " توقّف عن التّدخين " وفقط. آسف لكوني إنسانا يسأل نفسه كثيرا... فأنا طفيلي بطبعي... أعشق التّفاصيل الصّغيرة وأتحدى نفسي للحصول على الجواب مهما كان تافها.

الكاتب: والي عماد – بجاية.

•• لقاء غرباء ••

لقد تواعدنا أن نلتقي في ضفاف البحر ولم تأتِ، تواعدنا أن نكون روحا واحدة فتركتني في اللحظة التي احتجت إليك فيها، هل نسيت عهدنا الذي انتهى قبل موعده؟

اشهد، اشهد، اشهد يا بحر ويا حجر سارة مرت من هنا، لولهة واشتداد حزني التفت إليّ رجل يناديني قائلا: أنا أبحث عنك منذ سنين، فأجبته مندهشة لكنني لم أرَ فيك نفس الشخص ونفس نبرة الصوت، رأيت كهلا منهمرا يحمل في ثناياه ركاما من الأحزان .

فسألته عن حال قلبه، فأجابني بحسرة منذ أن تركت محبوبتي وأمواج البحر تهاجمني من كل جوانبي حتى صرت لا أعرف من أكون، عندما أرى وجهي في المرآة لا أرى نفسي طفلا إلا مع الروح التي عشقتها، لكن ما ذنبي للآن؟

وفي اللحظة التي وصلت فيها لم أستوعب شيئا من كلامه !!! هل أنا المقصودة؟ بالطبع لا ...

غامرت بكل شيء لأثبت وجودي لكن لنفسي فقط، كان لقاء غرباء، لم أشعر فيه نفس الشعور السابق، أنا في حيرة من أمري، هل أسلك طريق الجنون ؟ أم أبحث عن روحي داخله ؟

غادرت المكان وأنا أحمل العديد من الشكوك

مرت الأيام فعدت إلى نفس أرض العشاق، وقصدت البحر لأرسل رسائلي إليه لكنني لم أنتظر الرد .

أنتم تتساءلون لماذا لا أريد معرفة الحقيقة؟؟

أنا لا أحبه فقط، أنا أتنفس وجوده، كم كان طيبا قلبه

أردت القول أنني أحمل قلبا واحدا تملكته بصفتك محبوبي

سأظل أنتظر لقاء الأرواح القديمة وإلا سنبقى غرباء طول الحياة وما لي إلا أن عدت إلى البيت، سألت أمي عن حالي كيف أصبح هكذا، من أنا ؟! ومن يكون ذاك غريب الأطوار ؟؟؟

فأجابتني: أنت فقدتِ ذاكرتك بعدما تعرضتِ لمرض جعلك تنسي أسعد الأيام وأقرب الأشخاص، عندها فهمت أنني ظلمته حين رأيته بألوان مختلفة...

لكن الغريب في الأمر أنني الآن استرجعت ذاكرتي وكان سبب مرضي هو فراقه وبعده عني، يا آسفاه على نفسي كم كنت أتمنى أنني ظلمته ؟!

وداعا دون لقاء .

الكاتبة: عبد الوهاب سارة - وهران .

•• شبه زفافُ قصيدْ ••

ولجتُ حياةَ الأدبِ وأنا طفلةٌ لا أتقنُ الكثيرَ منَ العلمِ.. وضعتُ القلم بينَ يدي وحملتهُ محملَ الجدِ في وسطِ ملمسِ أناملي وأنا أرتعشَ لأكتبَ تعبيراً خياليا... وجدتُ نفسيِ فجأةٌ أؤلف القصائدَ دونَ علمِ بوزنٍ وقوافٍ.. وجدتُ مخيلتي تبدعُ شعراً لا نثراً.. وأدون على الورق ما قلبيِ له عشقْ.. لغة وأدبُ لمضغتي ونبضي يخترقْ.. مصقولة موهبتي هيَ من زمنِ الأرض السوداءَ والخيول السمراءْ والحدائقُ الصامتةَ.. مصقولة من غرض البكاء... الغزل والهجاءَ.. الحب والتضرعْ لربي.. ربَ السماءْ.. بدأت مجدداً في التدوينْ على الصفحاتْ وجمعِ الخربشاتْ والتعاملْ مع الحياةْ.

بدأتُ أسيرُ مع جوهرِ الأمل لا الشتات، علمتُ أن عشقي لموهبتي أدبي... إلهامي لا إرادي.. أنهضُ راكضة للكتب.. من عالم حقيرٍ لها أهربْ..

بزغتُ بشمسِ قصيدي.. وسقاني غيث الكتابةِ وأنا بعمرِ الأطفالِ..

بين السبابةِ والإبهامِ وضعَ قلمي العنيدْ..

ودونَ حبرُ السودِ عجزٌ وصدرٌ من القصيدْ..

ولدتُ بشغف وهوىَ الشعرِ... وكتبتُ عن ما أريدْ..

رسمتُ بين السطورِ موهبتيِ.. موهبةٌ ورثتها من جدٍ صنديدْ..

اليوم تجمع أحرفي في مسابقاتٍ دوليةَ وكتبٍ أدبيةً.. وتأليفات جزائريةَ.. تونسيةَ.. فلسطينيةَ..

تعلقُ شهاداتُ نجاحي على جدرانِ إلهاميِ..

ويعلو الحبرُ صارخا مكاني..

ويهتف اسمي في كتب بين الرفوف اصطفت..

عطرِ الندى عطور.. اليوم تتألق..

وبشعرها وقصيدها ما زالت ولا زالت تتعلق..

ذلك قصيديْ ملغمٌ برصاصاتِ جرحِ الأبرياءْ
وأصواتِ الصراخِ والنداءَ ومبنيِ منْ طوبِ الجدرانِ الفكتوريةَ بألوانِ أرجوانيةَ..
شبه آن البزوغ.. دونتُ.. شبه القلم المبتولْ.. تعلمتُ..
على كتفهِ نمتُ.. أبي..
جبينهُ بهِ قبلتي
منْ يدها الدواءُ ذقتُ.. أمي...
أكيد شفيتُ
مأمني وسلامي بعد ربي.. أختيْ..
لا يميل بي.. أخيْ..
عائلتيِ محفزي في موهبتيِ
لا يحقُ لاسميِ المكوث هناْ..
بلْ تحقُ لهُ ألفُ شهرةَ.. ♡
عطورْ عطرُ النّدىَ...

الكاتبة : مساعدية عطر الندى – الجزائر.

•• عزيزي أوليفر... ••

ها أنا ذي أرسل إليك اليوم رسالتي الخامسة بعد العشرة:
لقد مضى زمن طويل على تلك المراهقة التي كانت تبكي عليك كل يوم حتى طالت رموشها وأصبحت كثيفة، وسكن ظلام الليل تحت عيونها الواسعة، وانطفأت اللمعة من بؤبؤها...
لقد أصبحت الآن امرأة جرداء المشاعر، امرأة ليست كباقي النساء..
امرأة نسيت الطعم المرّ بعد فراقها لك..
تلك الصغيرة كبرت... وما عادت تسعدها كلمة منك..
بشراك اليوم لقد نسيتك وتخطيتك..
متيقنة أنني خسَارتك ولست بخاسِرتك..
وأنني من ندائمك ولست بنادمة عليك..
أتدري...
نادمة على كل دقيقة طلبتك فيها من الله..
على كل دمعة سالت وأنا أطلب من الله أن يكتب لنا لقاءٍ..
عند شعوري أنك حزين كنت أرجو من الله أن يكتب لك سعادة لا تفارقك
لكن ماذا يجدي الندم بعد كل هذا..
ما كانت تغمض لي عين حتى أرى صورتك..
واليوم هاتفي خالي منك ومن كل الأشياء خاصتك..
جد فخورة بنفسي لأني تخطيتك...
تخطيت إنسانا بعظمتك وتجاوزته...
كن بخير دوما... يا عظيمي.

الكاتبة: أحلام مزان – سطيف.

2024/09/6 15:47

•• من شهداء الجزائر إلى أبناء فلسطين ••

اقترب الليل منا وارتعشت القلوب ووجهت الأبصار نحو الجبل تنتظر عودة الأبطال المناضلين في حيرة، وترى ماذا حدث، تلونت وجوههم باللون الأحمر وفي بعض الأحيان بالأسود وذلك من انعكاس السماء، فقد تلونت بالأحمر عند القصف وسرعان ما تهدأ الأوضاع ويتوقف القصف يعود الظلام ليملأ المكان، أما اللون الأبيض الدال على الأمن والسلام مفقود والذي سلبه الاستعمار من أرض الجزائر، وفجأة توقفت أصوات القنابل والرصاص لابد أن المعركة انتهت.

لقد ملأ الرعب المكان مدمر تماما لم يبق شيء، وسارع طفل لا يتجاوز السادسة من العمر نحو الساحة، نحو الظلام وصل إلى هناك وبخطوات صغيرة وملامح بريئة وعينان سوداوتان ممزوجة بسحر فيهما لغز غريب، وشعر أسود كليل منسدل على جبهته، لقد كانت ساحة مخيفة ومرعبة، أكثر مما توقع في الجهة اليمنى شهداء الثورة وأبطال الجزائر الذين ضحوا بأرواحهم من أجلها، أما بقع الدم في كل مكان، وهناك من يقطعون يده، أو رأسه، أو أطرافه وسؤال واحد فقط يراوده في هذه اللحظات المروعة، كيف يمكن للبشر أن يفعلوا هذا؟ إنها جرائم المستعمر الغاشم، إنهم وحوش.

وقف للحظات ثم تقدم ثلاث خطوات للأمام وتوقف عند جثة ملقية على الأرض لشخص ما وجسمه كله دماء، وحول رقبته العلم الجزائري انحنى ليسحب العلم، ولفه حول رقبته بثبات، وتأمل وجه الشهيد لبرهة ثم استدار إلى الخلف والدموع تنهمر على وجنتيه، بصمت دون إصدار أي صوت، ولابد أنه علم باستشهاد أبيه، وهو يهتف تحيا الجزائر، تحيا الجزائر، تحيا الجزائر، وهو يركض ورافعا العلم في السماء دلالة على الحب والوفاء، والتضحية والإخلاص للوطن، وفي لحظات قاسية امتزجت فيها مشاعر الحزن والدموع على فراق الأهل والأحباب

ومشاعر الفخر والاعتزاز واسم الجزائر على لسانه أطلق الجندي الفرنسي رصاصة صوب قلبه مباشرة، في لحظة شل فيها جسم هذا الطفل الصغير، وانبثقت الدماء من صدره كالمطر المنهمر من السماء دون توقف وبدأ يفقد توازنه وجلس على ركبتيه يتلفظ فيها آخر أنفاسه، ومد يده نحو الأرض ليسحب العلم وقبل أن يصل إليه وصلت عدة طلقات إلى جسده الصغير واحدة تلو الأخرى، حتى صار جسده كلها دماء، واستسلم للموت أخيرا على الأرض وبجانبه العلم الجزائري.

إن هذا الطفل مثال عن الصبر وحب الوطن وهناك الآلاف من الجزائريين مثله لكنهم اجتمعوا على هدف واحد هو أن يرفرف العلم الجزائري بحرية، لقد زهقت أرواحهم ولقد عذبوهم أشد العذاب لكنهم لم يستسلموا، ولم يتخلوا عن الجزائر، فقد كان الاستعمار يزهق الأرواح دون رحمة وبكل سهولة وكذلك فإن أبناء الجزائر لم يترددوا لحظة واحدة في دفع حياتهم ثمنا للحرية ومن أجل الجزائر، لقد ظنوا أن الجزائر تنهزم بالاستشهاد على الأرض لكنهم لم يعلموا أن أرض الشهامة والبطولة تنجب فقط الأسود والمحاربين، فليضحي الأب بحياته وليترك الجزائر أمانة وليترعرع الابن على عشق ذلك العلم منذ استنشاق صدره لهواء الجزائر أول مرة.

فالجزائر في فؤادنا وهي نبض القلب وليضحي بحياته من أجل الجزائر كما فعل أبوه وأجداده، إنهم أبناء الشهداء الأبطال الذين ضحوا بدمائهم فداء للجزائر، تلك الدماء الزكية. إن العالم كله يشهد على حب وتضحية ووفاء للوطن، أصبحتم رمز يقتدى به رفعتم علم الجزائر بين الأوطان، إنكم فخرنا اليوم، إننا أبناء الشهداء الأبطال، سيكبر الشبل ليصبح أسدا للجزائر، ويحمل داخله شهامة أجداده الشهداء، وليحمل حب الجزائر ويحافظ على أمانة الشهداء وألا يهاب الموت فداء لوطنه كالعربي بن مهيدي أو أن يحمل العلم والمعرفة عن ابن باديس وغيرهم من أبطال الجزائر، الذين حيروا العالم وأعطوا دروسا في حب الوطن

والوفاء، فقم معي يا ابن الجزائر لتحفظ عهد الشهداء وتستشعر ألم الجزائريين وتغدو نحو مستقبلك وتاريخك حاضر فيك، ألا تنسى الدماء والأرواح التي قدمت فداء لهذا الوطن الغالي.

يجب أن تحفظ عهد فلسطين أيضا، وأن تكون لها عشقا وتروي آلامها وأوجاعها وتحررها، وأنت حامل بين يديك كتاب ابن باديس وفي داخلك شهامة الجزائريين والشهداء، وإن سألوك عن عشقك لفلسطين قل إن شهداء وطني لن يرضوا عني حتى يروني أدافع عن القدس ولو كانوا هنا معنا لحاربوا وقاتلوا من أجل فلسطين، وإنني أنا ابن العزة والكرامة وابن الشهداء وليس من شيمنا الجبن والنفاق، كما كانوا أجدادي من قبل سأكون أنا اليوم، ولا تقلق أيها الطفل الفلسطيني فكما طال الليل على الجزائر ونالت الاستقلال في الأخير، وسينتهي هذا الظلام وتشرق شمس الحرية على أرض القدس.

الكاتبة: شيماء مجراب - جيجل.

•• ماذا لو؟ ••

ماذا لو توقفنا عن الكلام في ظهر الآخرين؟
وتهادينا في غيابهم نسائم من ذكر رحب
وهللنا بالإنسان لأننا إنسان وقدرنا مجهود الغير
وسقينا سعيهم دعاءً بتوفيق وصفقنا لهم لأقل إنجازاتهم
ماذا لو تبادلنا كلمات الود ونظفنا أرواحنا من كل حقد
ولقمنا الأشواك التي نخرت كل من جاء على لساننا
وتجمعنا في الخير وأحببنا الخير للغير؟
ماذا لو تبادلنا كلمات الود ولم نستبح في أي عرض؟
ماذا لو وضعنا أضغاننا وأحقادنا في سرداب؟
وألصقنا على فم الروح الشريرة التي تستطردنا أحيانا غراء شديد الالتصاق؟
ماذا لو كنا حبلا لا يقطع، ووصلا بلا فصل ودرعا لكل من يريد الفصل؟
ماذا لو تطهرنا وتبنا من ذنوب أكل لحم الأحباب قبل الأعداء، وأحببنا بعضنا لأننا ضيوف مؤقتون وهذه دار الفناء.

الكاتبة: رفيدة براهيمي -الجزائر.

•• الرمادي المزرق ••

أيعْجلُ القلب دائم الانكسار والحزن على الحب.
أيُبَارِح الفؤاد المُهِيم في دياجير الشوق والفراق سكينةً.
أيصبر الصديق لفراق مكان لحياته بريقًا يلْجأُ إليه عند انكسار شُعاعِهِ.
أم يكون للرفيق عذرًا إذا تخلى عن خليله كان سندًا في مسارِه.
أهناك جوابٌ يداوي جروح أسئلتي التي باتت تنخر ركائز كِثماني.
وبعد صمتٍ أيقنتُ أني أنا السائل لذاته والمجيب على ما فاق اللِّسان ثقلاً عن نطقهِ.
أيقنت أن للروح كلامًا تتحدثه لذاتها إن عجزت الحواس عن إفصاحِه .
صمتٌ يُجَابِهُهُ صمت المشاعر الموؤودة.
فأعلن اللون الرمادي عشقهُ لحالِ أحاسيسي وعواطفي .
وبِتُ أهوى هواجسي الزرقاء التي أصبحت رفيقة ظلامَ حقيقتي الدامسة.
وعند انسدال رموش جواهري تعانق الروحَ لهفةً تسْعَدُ بها للقاء توأمها الرمادي المزرق .
فتستيقِظ على طيفِ ذلك التلاقِ المعهود، فيلازمُ نهارها إلى موعد لقاءٍ جديد .

الكاتبة: بشيركريمة - تلمسان.

•• حَقيقَة الزَّمان ••

لقَد كَانت رُوحي بريئَة مثل نَارٍ التهبت بريَاح الوِد، وامتَزجَت بهَوَاء الحبُّ فِي غابَة العِشق، حتَّى خَرجَت مِن قَصر أفكَارهَا لتُخالِط أجْسَادًا تشابهَتْ بها، فَرحَت للوَهلة الأولى بمَن وجَدتها ضَمتها لِقلبها فِي عَطفٍ شَوقٍ كأنَّها وجَدت مَن يؤنسُها ويشعر بوحدتها، ويُخرجُها من جُحر غُربتها؛ ولكِن مَا إن اسْتدارت لتُفرحها بِقَطف زهْرة السَّلام لتعطيها لها حتى ارْتمت أرضا على رؤية وجه شَبحٍ أحبَّ تعاطفها وحُسنها وثقتهَا، واهتمامها ودفء رُوحها.

تلكَ الرُّوح التِّي أراد أخذها منها وسَرقتها حتَّى يسْتطيع أنْ يعيِش ويملأ فراغهِ، ويخبئ قُبح منظره بها بامتصاصها قالت لها صديقتها أو من اعتبرتها كذلك وهي مذهولة بين رعبها كبشرية وتحولها فجأة لشيطانية، لم تفكر أبدا حتَّى وجدت جسدها راكضا بها نحو بوابة غابة أفراحِها، لتستعيد أنفاس روحها من شبح الإنسان، الذي أصبَح كالحيوان منافق بدون دِيّن؛ بل تسكنه الأوهام وعياذ بالله الذي به نستعينْ، وصلت ديار جنت أفكارها واستلقت متبسمة، قائلة: الحمد لله أنني ملكة الإحسان لا بل حقيقة الزَّمان.

الكاتبة: هوارية بن علي - الجزائر.

•• حب لا ينسى ••

في ذلك المكان المحاصر، في تلك الغرفة المظلمة، كانت قدماي تحملان جسدا ضعيفا.

يحمل في طياته دروب العذاب وحتى حقول خيبة الأمل.

وأمضي وأحمل فوق رأسي الرياح والأعاصير لا شفقة ولا رحمة. كل شيء ذهب، حتى الحب الذي عشته طوال حياتي ذهب وتركني.

ترى كيف نسيت حبك يا أمي وهجرتك وتركتك دون وداع.

أنت من زرعت الحب والابتسامة .

أماه، لقد صرت قبراً ناطقاً، وروحاً مبعثرة، حين فارقتك .

يمر العام وتمضي السنوات التي ضيعتها عندما تركتك. آسف يا أمي إذا نسيت حبك.

فحبك منقوش في صدري، ظلمتني الأيام يا أمي، وقتل الحب في قلبي وتحطمت أحلامي، وغرقت في بحر الآلام، وأحسست كأني معك عبر العصور قد ولت منذ القدم.

أمي غيابك عني جعلني أجلس على رصيف الذكريات، حسرة، ذكرى، حزن، الكل ورائي يطلبني.

أحبك أمي رغم ألمي، ورغم كل الحواجز التي وضعت أمامي.

سئمت العيش بدونك، أحببت أحلاما تعانق طيفك.

سأظل أهواك إلى آخر نفس، إلى آخر نظرة، إلى آخر لحظة.

سأعيش على ذكرى مرت، وعلى صفحة انطوت، وعلى كتاب كتب بحبر حبك أنت فقط.

يحمل قلمي أوجاعي، وتحمل يدي بقايا أحزاني، وأحمل نعشي بيدي، نصفي بداخلي وآخر يودعني، أنظر حولي وفوقي وعلى جانبي لكني لا أجد ذلك الحب، الذي رسم طريقي، ورسم أحلامي ، اختفى يا أمي.

لا تظني أنني أنسى ذلك الحب الذي سقي ورد أيامي، وعطر عطره أيامي، وأثمر شجرة عمري .

يأتي الليل بسكونه وظلامه يحمل الأنين، لا يسمعه إلا من نسي ذلك الحب الذي يروي العطشان، ويطعم الجائع.

ويبحث عنه كل من فقد ذلك الحب، الذي لا ينساه من عشق حروفها قبل اسمها، أمي أنت الحب الذي لا ينسى وأنت العشق الذي سكن القلب.

الكاتبة: تراري نورية – تلمسان.

•• السند الحقيقي ••

وما المانع أن تكون أنت سبيل التعافي لأحدهم ...
رغم أنك ليس سبباً، وليس طرفاً فيما أفسده الآخرون ؟!
أن تكون له مشكاة نورٍ، وطوق نجاةٍ، ومرفأ أمان، ورفيق روح
اترك خلفك آثاراً نقية كنقاء الماء، أينما سرت عرف الناس نقاء قلبك من خطواتك
ربما لم نكن الأفضل في حياة الآخرين، لكننا كنا الأصدق إخلاصاً ووفاء، كنا سنداً لكل من مرّ بنا وعاشرنا والأهم من ذلك كنا حقيقيين ...
فهناك من يرافقنا وهناك من يفارقنا.
نفس الحروف للعبارتين لكن وقعهما على الروح مختلف
بقدر ما تزرع الأولى ربيع دافئ يؤنس وحدتنا.
بقدر ما تجعل منه الثانية خريف بارد ترتجف معه أغصاننا.
فسلاماً لكم جميعاً يا من يستحقون الرفقة
وافعل الخير وليقع حيث يقع، فإن وقع في أهله فهم أهله، وإن وقع في غير أهله فأنت أهله
لا أقول حكمة اليوم بل حكمة العمر: " أي شيء مستور لا تحاول أن تكشفه" لا تحاول أن تبحث عن الوجه الآخر لأي شخص، حتى لو كنت متأكدا بأنه سيّء يكفي أنه احترمك وأظهر لك الجانب الأفضل منه، واجعل من اكتفائك قناعة، فلكل مِنّا جانب سيّء يتحاشاه حتى مع نفسه.
والاشتغال بسرائر الناس يفتح باب سوء الظن وظلم الخَلق...
فسلاماً لكم جميعاً يا من يستحقون الرفقة.

الكاتب: ربيع مهدي -برج بوعريريج.

•• عوض الله ••

وإن كانت نهاية الطريق مسدودة فما الداعي لمواصلة السير فيه وإبقاء الأمل جاريا لن يُبقي في الحياة إلا كسورًا وجراح...

كنت غريقةً في بحرٍ هائج لا مفر منه، أناجي الله أن يسقيني من بحور الصابرين... إلى أن مرت علي مقولة هزت كياني: "أحب الكتب لا لأنني زاهد في الحياة ولكن لأن حياة واحدة لا تكفيني"، وأنا الفتاة التي لم تطق حتى بداية هذه الحياة، غمرني خوف لاعتراض قدر المولى، ظننت أنني لا أحتاج للفضفضة فأنا قوية قادرة على تحمل الضغوطات، ولكنني مجرد ضعيفة تحاول تخطي كل الذكريات، مال القلب إلى طمأنينته التي اختبأت بين طيات الكتب وعلى رؤوس الأقلام... أصبحت كاتبة وكانت السطور التي أبدع فيها تحتويني في جميع الأوقات والظروف، أصبحت منفذي وعيني لرؤية العالم، أصبحت بابا يطل على الفرح والسرور...

الكتابة لم تشفيني وإنما جعلتني أستطيع التعايش مع كل الأمور والتعود عليها الحزينة منها والسعيدة، وهي التي أتتني ما رجوته ومدتني بما أملته، ووهب لي الله بها فتحا مبينا... بها مرت الأيام رغم قسوتها ومرارتها، وملأت قلبي بالبهجة، فقد كانت لي مهربا من كل ذلك الخوف الذي يجول داخل متاهة قلبي.

حين يدرك القلب أنه لا مفر من عوائق الحياة يسعى العقل لأن يبدع بين حواجز الأيام، فحتما العواصف لا تدوم للأبد و ليشهد الله أني رضيت بها عشته ومريت به.

العمر واحد ولن يتكرر وإن مر هباءً فلن ينسى ولا يستعاد، وإن ذكر فهو يبكي فقط ، اغتنم حياتك بما يرضيك ويرضي ربك.

الكاتبة: حماش سهى - برج بوعريريج.

•• ماض تضارب مع الحاضر فأعاق المستقبل••

ماض تضارب مع الحاضر فأعاق المستقبل
على طريق جليدي هش أمشي... أنا
كلما رفعت قدمي عن مكانها اختفى ما كانت تطأ عليه
أواصل المسير
ألتفت للوراء.. أريد العودة
ولكن الطريق اختفى
لا يسعني سوى التقدم
أنظر للأمام ضباب يكاد يظلم من شدته
خوف... ومن لا يخاف المجهول
فضول... وما غيره يدفعني للتقدم
أرتعش... برد شديد و عواصف عاتية
تعلو الأمواج وصفير الرياح يصم الآذان
أشعر أني أسقط لكني لا أفعل
أهوي في مكاني
لم أتحرك بعد، فلا الطريق أبصرت ولا التقدم أدركت
تربعت مكاني وفكرت، هل من مخرج أو مأوى ؟
فلم أجد إلا خيبتي و وحدتي تسامراني
فأنست بهما ورضيت
فوجدتني أتقدم من جديد
إلى أين ؟
إلى اللامكان... ولكل مكان.

الكاتب: تينهينان بروال.

•• كفَّيتَ ووفَّيتَ ••

الخامس من جويلية **2023** ذلك التاريخ الحزين، نعم إنها ذكرى أليمة وقاسية جدا كيف لا وفي هذا اليوم فقدنا تاج الشيوخ شيخنا ياسين حزاب ؟ كيف لا وفي هذا اليوم صُعِقنا بخبر وفاته؟ الذي لا أكاد أصدقه حتى اليوم لقد كانت صدمة بالفعل هذا الشيخ الفاضل الذي أَحَبَّه الصغير قبل الكبير وأَحَبَّه كل مع تعامل معه وحضر دروسه، لقد ساد في ذلك اليوم حزن رهيب وسكوت عجيب في بلديتنا ولم يَكد العقل يتقبل الخبر، أيُصدقه أم يُفندُه، فتَالله حتى يومي هذا لم أحزن على فراق أحدٍ مثل ما حزنت على فراق شيخنا ياسين، أتذكر جيّدا ذلك اليوم لقد كنت ذاهبا مع أخي إلى طبيب العيون فإذا بصديقه يتصل به ويخبره أن الشيخ انتقل إلى جوار ربه.

فلما أخبرني أخي بالخبر صُدِمت حتى ذهبت لمواقع التواصل فإذا بالخبر صحيح، لم أشعر بالحزن بقدر ما شعرت بالإحباط مع أني راضي بحكم الله و قدره فهذا الشعور من طبيعة الإنسان، ولا أقول إلا ما يرضي ربي واستذكرت إنا لله و إنا إليه راجعون، فكلنا اجتمعنا على حبك يا شيخنا وإني لأَكتب إليك هذه الكلمات بكل حبٍ وصدق بعد مرور عام على وفاتك يا شيخنا وأدرك أنها لا تستوفي حقك، فالموت حق وكل نفس ذائقته، ولقد كان لشيخنا ياسين بصمة وأثر كبير في النصح، والوعظ، والإرشاد.

وكان يزاول مهامه بكل إخلاص وكان لا يُعجزه حرٌّ ولا قرٌّ عن القدوم إلينا في المسجد وتقديم الخطب والدروس المسائية والرمضانية وإن قل عددها على الرغم من أنه لم يكن يمتلك مركبة تسهل له القدوم إلينا، لقد كان مخلصا ومُتفانيا في عمله إلى أن أتى ذلك اليوم الذي أصابه فيه ما أصابه من المرض فأقعده لشهور

معدودة فحال بينه وبين القدوم إلينا كما عهدناه، لقد كانت فترة مرضه قصيرة ولكنني عندما كنت أعدها باليوم الواحد باتت طويلة جدا، كنت جِد متفائل بأنه سيُشفى بحكم أنه كان يخضع للعلاج ولكن قدر الله أن ينتقل إلى رحمته تاركا فينا فراغا لا يمكن أن يُعوِّضه أحد فلا يمكن أن يُعَوضَ من رحل ومن يُعوضُ فراق الأحبة؟ ففراقهم صعب وهل يمكن تجاوز تلك المرحلة بسهولة ؟ كلا واللهِ فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم فقد في عام واحد عمه أبو طالب الذي كان يدفع عنه أذى قريش، وزوجته خديجة التي كانت من تسانده في دعوته وأول من آمن به فسُمّي بعام الحزن.

وإن الحزن لباق حتى اليوم يا شيخنا وكما ذكر الأخ حُذيفة "لا يغُرنك تحسن حالة المريض بعد ضر شديد فقد يكون وداع مغادر لا شفاء ضرير"، هذا ما ذكره لنا الشيخ لما حكى لنا عن يوم وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم إذ الصحابة كانوا فرحين لما رأوا الرسول صلى الله عليه وسلم في حجرته يبتسم ويضحك، وينتظرونه ليَؤُمّ بهم فتُوفي في ذلك اليوم ولقد انطبق ذلك مع شيخنا ياسين رحمه الله، لقد أرسل لنا رسالة مع الأخ بلحوسين يؤكد فيها أنه في مرحلة علاج وأنه في تحسن وهو سعيد بمحبتنا التي نُكِنُّها له مبينا أنه يبادلنا نفس الشعور وذكّرنا بوجوب محبة المؤمن لأخيه وذكّرنا ألا نغفل عن العبادة في رمضان وألا ننساه من صالح دعائنا إلى أن حدث ما لم يكن في الحسبان فتوفاه الله.

لقد كنت أعد جمعة بعد جمعة، ويوما بعد يوم لعله يعود ولعليَ أسمع خبر شفائه وأن يعود لنا في المسجد ولكن ذلك الأمل لم يتحقق وانتقل الشيخ إلى جوار ربه في مقعد صدق عند مليك مقتدر، فالذي نفسي بيده منذ اليوم الذي عرفتك فيه وأنا آتي باستمرار إلى مسجد الأمير عبد القادر لأصغي باهتمام إليك فلقد كان أول مسجد صليت فيه هو المسجد الذي أنت إمام فيه، وأول إمام أحضر وأشهد دروسه هو أنت لقد كنتَ بمثابة المعلم وهذا ما جعلني أتأثر بك بأفعالك وتواضعك

لقد كُنتَ نِعم الشيخ، أرادوا انتدابك لفرنسا فرفضتَ وأكدتَ أنك إن تم انتدابك فلن يكون هذا الانتداب من أجل الله بل من أجل المال وهذا بشهادة أخيك وهل يوجد من يرفض الانتداب غيرك يا شيخنا ؟ لقد كنت صادقا في الدعوة إلى الله، "الحمد لله ذي المن والإحسان والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للإنس والجان أما بعد السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته": لقد كانت هذه مقدمتك التي تبدأ وتفتتح بها الدروس دائما وإني لَأستعمل هذه المقدمة في افتتاحي لمجلس ما أو تقديمي لبحث في الجامعة فأتَذكّرك بها وأقول رحم الله الشيخ ياسين.

لقد كنت لنا مرشدا ومربيا، توجه المجتمع من الكبير إلى الصغير فكنت عند نهاية الخطبة المنبرية تعيد صياغتها بدارجتنا العاميّة ليَفهمها كبير السن ومحدود الفهم وكنتَ تَنهى أن يُطرد الصغير من المسجد لأن هذا يجعله يكره القدوم إلى المسجد لقد كانت دروسك تحاكي الواقع دائما وتعطي نظرات شاملة عن القرآن والأحاديث وكان يغلب عليها الموعظة والتوجيه، وكانت دروسك التي تقدمها مترابطة ومتسلسلة تسلسل يثبت تمكنك في مجالك لقد كانت سهلة الفهم فلمْ أشعر بالملل قَط وأنا أستمع إليك.

كنت تؤكد لنا على الإخلاص ووجوب تحَرّيهِ في العمل، وتحذرنا من الرياء فالحسنة لا تُقبل إلا بالإخلاص، فإن كانت لوجه الله ضاعفها الله وإن كانت عكس ذلك لم تقبل، لقد كانت دروسك تؤثر في كل من يسمعها كنتَ أحيانا تضرب الكرسي بيده انفعالا وغضبا لتؤكد أو تنفي معلومة، وكان ذلك الغضب والانفعال لله ورسوله، وفي صلاة التراويح كانت تغلبك الدموع أحيانا في تلاوتك ولكنك كنتَ تتجاوزها بصعوبة، كنتُ إذا رأيتكَ من بعيد خشيتك لهيبتك وقوة شخصيتك وإذا اقتربت منك وجدت حسن المعاملة ورِقة وطيبَ الكَلِم، لقد كان ظاهركَ كباطنك أحس بالاطمئنان لما تشرع في الدروس بأسلوبك الراقي.

لقد كان تحليلك الديني منطقيا، وتحاول تطبيقه على أرض الواقع بعيدا عن المثالي، لقد وجدتُ فيك ما لم أجده في الأئمة الآخرين من خلال أسلوبك لقد كنت تذكرني بالشيخ علي جابر رحمه الله لأنك تملك نفس صوته تقريبا، ولم تكن تحب لا الشهرة ولا الظهور مطلقا، ولم نجد لك إلا فيديو واحدا فيه دقائق معدودات.

لقد ذكر أخوك أنك كنت تحرص على الصلاة في وقتها رغم المرض وأنك كنت تنجز مخططات ومذكرات بخط يدك تحضيرا للدعوة إلى الله وهذا ليس غريبا عنك وأتمنى أن يتم طباعة تلك المذكرات لنستفيد منها، وفي آخر جمعة لك معنا قبل مرضك الذي أقعدك اعتذرت منا بعد غيابك الجمعة التي قبلها قائلا: "أعتذر على الغياب كما تعلمون إنه المرض" ، لقد حدثتنا في آخر دروسك عن قصص ومواقف الصحابة رضوان الله عليهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم، وكنت في كل جمعة تفصل لنا تلك القصص صحابي تلو الصحابي، حتى رحلت عنا ومن أقوالك أنك قلت: "الكل يقول المجتمع فاسد لكن لا أحد يقول أنا جزء من هذا المجتمع"، وأذكر جيدا في خطبة العيد أنك قلت: "قبل أن أنزل من المنبر إذا أنت سامحت أخاك وسلمت عليه ثم من بعد ذلك خاصمته وهجرته فلا داعي أن تسلم عليه منذ البداية".

في اليوم الذي توفيت فيه إلى أن حلت أول جمعة بعد وفاتك كان الحزن واضحا على وجه المصلين في المسجد وقد أدركوا أنك لن تعود إليهم كما عهدوك فوق المنبر بعباءتك البيضاء وابتسامتك الغراء، فحل البكاء داخل المسجد وذرفت الدموع حتى الآذان رُفِع والمؤذن متأثر بالبكاء، فقد ذهب صاحب تلك الدروس الرائعة وصاحب ذلك الصوت الشجي بالقرآن ولا حول ولا قوة إلا بالله فمن يوم تعيينك في 2008 إلى يوم وفاتك في 2023 تعددت القصص والمواقف والذكريات، ولكن الحزن واحد... فاللهم إنا نشهد لك بصلاح شيخنا ياسين اللهم إنه شهد لك بالوحدانية لنبيك بالرسالة ومات على ذلك فاللهم أُحشره مع النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وأسكنه بجوار نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، واجعل القرآن له نورا في القبر وعلى الصراط، كفيتَ ووفيتَ يا شيخنا ياسين... لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بمقدار، عالم الغيب والشهادة الكبير المُتعال، إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع وإنا على فراقك يا شيخنا لمحزونون، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا إنا لله وإنا إليه راجعون يمنَّ الله كتابكَ ويسر حسابكَ وثقل بالحسنات ميزانكَ وثبت على الصراط أقدامكَ...

"تم بعون الله في 3 جويلية 2024"

الكاتب: ستي عبد العزيز.

•• يا ليت ••

اليوم تمام الأسبوع، الجمعة خرجت روحي مني وصعدت إلى السماء، أمي تبكي عند رأسي وأبي في الزاوية ذبل وجهه ولم يجد ما يقول... مهلا اسمعوني كنت أنادي عليهم لأخبرهم ألا يحزنوا ولكن لم يسمعني أحد وهاهي امرأة غريبة تجردني من ثيابي وتغسلني غسلا ثلاثا لعل الله يرحمني، وألبستني كفنا أبيضا، غطتني به واجتمع حولي الناس يبكون عند رأسي، وهؤلاء الأربعة يحملوني ويأخذونني بعيدا، أمي أنقذيني، أبي اتركني أرجوك... أحدهم يسمعني أنصتوا إلي، وهاهم يصلون علي اليوم صلاة لا ركوع لها ولا سجود وأدخلوني إلى حفرة ضيقة ومظلمة وأغلقوا علي وراح الكل وانصرف.

أبي مهلا هل تعاقبني على شيء، أرجوك توقف إني أخاف من الظلام، لا تتركوني لوحدي هل مت بهذه السهولة؟ وهل آن وقت الحساب وليس لدي الجواب؟ لم أصلِّ صلاتي في وقتها، حتى أني كنت أتعطر، وأصاحب الشباب ورفقاء السوء ولدي ذنوب خلوات كثيرة، في كل مرة كنت أقول لا زلت صغيرة سأتحجب وسأصلي عندما أكبر حتى سأزور بيت الله عندما أصبح عجوزا، فيغفر الله خطيئاتي ولكنني توفيت فتاة عشرينية ولم أعمل لديني، أرجعوني لأعمل صالحا ولو يوما واحدا وهاهي عجوز كريهة الرائحة تضحك علي وتَأكَل لحمي اليوم، ليتني لم أتخذ فلان خليلا، يا ليتني صليت ولم أتكاسل، يا ليتني حفظت كتاب الله بدلا من الأغاني التي زادتني عذابا، ليتني قدمت لحياتي وماذا ينفعني اليوم، يا ليتني لم أفعل ذاك وذاك كانت يا ليتني أرجع إلى دنياي فأعمل صالحا ولا أعصي ربي أبدا.

الكاتبة: مونى بلوحشي - برج بوعريريج.

•• Soulmate ••

The Foundation of a Happy Family

A soulmate is more than just a life partner; they are a divine gift and a cornerstone of a blessed marriage. This special person, who complements and supports us, plays a crucial role in creating a harmonious and happy family. The essence of a righteous spouse lies in their ability to embody virtues such as compassion, understanding, and steadfast faith, which together build the foundation of a fulfilling relationship.

In a truly sacred marriage, each partner is committed to nurturing not only each other but also their shared values and spiritual beliefs. The ideal spouse is someone who stands beside you through life's trials and triumphs, offering unwavering support and encouragement. This partnership is characterized by mutual respect and a deep sense of tranquility, reflecting the true purpose of marriage.

Building a happy family begins with this profound connection. It is not merely about coexisting but about creating an environment where love and faith flourish. A righteous spouse helps to cultivate a home where both partners actively engage in personal growth and spiritual development, guiding each other towards a higher understanding of their beliefs and values.

True happiness in a family is a result of this nurturing relationship. Together, the couple fosters a loving and supportive

environment for their children, imparting the values of kindness, integrity, and faith. The family becomes a haven of joy and peace, where each member is valued and every challenge is met with patience and mutual support.

In essence, a righteous spouse is a divine blessing that enriches life and lays the groundwork for a joyful family. This partnership, grounded in respect, devotion, and shared spiritual principles, transforms marriage into a source of endless fulfillment and love

The writer: Ramdani Safa - Annaba

•• ريبوزومة ..رحلة الإبداع والتفوق.. ••

عندما نتحدث عن "الريبوزومات"، لا نتحدث فقط عن تلك الجزيئات الصغيرة الموجودة في خلايا أجسامنا، بل نتحدث عن رمز للتحدي, والتحدي الذي يواجهه كل طالب في رحلة الباكالوريا. الريبوزوم هو مصنع الحياة، حيث يتم فيه تصنيع البروتينات التي تعتبر لبنات الحياة الأساسية. تماماً كما تتجمع الأحماض الأمينية لتشكل البروتينات، يجب علينا نحن أيضاً أن نجمع شتات أفكارنا وأحلامنا لنصنع مستقبلنا.

الباكالوريا ليست مجرد امتحان، بل هي مرحلة تمهيدية لمستقبل مشرق. في هذه الفترة، ستواجهون تحديات قد تبدو مستحيلة، ولكن تذكروا أن كل خلية في أجسامكم تضم ريبوزومات تعمل بلا كلل، تحول المواد الخام إلى إنجازات ملموسة. أنتم أيضاً قادرون على تحويل الجهد والتعب إلى نجاح باهر.

عليكم أن تدركوا أن النجاح لا يأتي من الراحة، بل من الجهد المستمر والتفاني. كل ساعة تقضونها في الدراسة، كل ورقة تكتبونها، كل أسئلة تحلونها، هي خطوة نحو تحقيق هدفكم. كوني كالعلماء الذين اكتشفوا الريبوزوم، فقد واجهوا العديد من الصعوبات، لكنهم استمروا في البحث والسعي حتى حققوا أهدافهم.

عند التفكير في الريبوزومات، يمكن أن نفكر أيضاً في كيفية تعاونها. فهي تعمل بتنسيق ودقة، كما يجب أن تعملوا كفريق. تشاركوا المعرفة، دعموا بعضكم البعض، وكونوا مصدر إلهام لبعضكم. عندما نتعاون، نحقق نتائج لا يمكن تصورها.

كما أن الريبوزوم يتكيف مع الظروف المختلفة لضمان استمرار الحياة، يجب أن تكونوا مرنين في مواجهة التحديات. إذا واجهتم صعوبة في فهم مادة ما، لا ترددوا في طلب المساعدة أو تغيير طريقة دراستكم. استمعوا لاحتياجاتكم، وتكيفوا مع الظروف لتحققوا أفضل أداء.

وفي النهاية، تذكروا أن الباكالوريا ليست نهاية الطريق، بل بداية جديدة. كما أن الريبوزومات تُنتج البروتينات التي تدعم الحياة، أنتم تُنتجون أحلامكم وطموحاتكم. استمروا في العمل بجد، وكونوا واثقين بأن كل جهد تبذلونه سيُثمر في النهاية. أنتم كالبروتينات التي تصنعونها، تمتلكون القدرة على بناء مستقبل مشرق. اتجهوا نحو أهدافكم بعزم وإصرار، وسترون كيف يمكن لجهودكم أن تتكلل بالنجاح.

الكاتبة: رمضاني صفاء - عنابة.

•• ثم ماذا؟ ••

ثم جبرنا بعد كل تلك الكسور
ثم شفيت الجروح
وانتهت غصة الروح
وزالت الآلام
واختفت الندوب
فقط بسجدة في الثلث الأخير
انقلبت كل الموازين
أسدل الليل ستاره
وبدد اليأس ظلامه
وأشرقت شمس الأمنيات من جديد
وأيقنا أن الله أقرب من حبل الوريد
ثم ماذا...؟
ثم جبرنا بعد كل تلك الكسور
الكتابة أنقذتني من الجنون ومن الانتحار
الكتابة أنقذتني من الاختناق كتمانا، ومن الانطفاء كبتا
علمتني كيف أغرق في التفاصيل وأغوص فيها
علمتني كيف أعيش حياة داخل أخرى
علمتني معنى الحب والكره معنى الأمل واليأس
لولا الكتابة لكنت مجنونة تهيم في الشوارع شتاءً
تلحفها حرارة الشمس صيفا وهي تضحك ولا تبالي لأنها لم تجد سبيلا للتعبير.

الكاتبة: تامة رجاء.

•• درب النجاح ••

طريق العلم شاق، نواجه فيه صعوبات وعثرات حتى نصل إلى النجاح، نخوض حربا بالحبر والورق وكأنها حرب بالسلاح، لا نعرف فيها معنى النوم والراحة بل نعرف الكفاح، من جد وجد ولكن ليس بالسكون والاتكال، بل بالمجاهدة والنضال، نسير بخطوات ثابتة وكلنا نحمل آمالا، لا نبالي للصعاب والآلام، تشع وتنبعث من أعماقنا الأنوار.

نحلق في فضاء الإيجابية كالأقمار، أين تكون السلبية والكلام الفارغ الذي يؤدي بنا إلى البلادة لا نستجيب له ونقوم بالفرار، نحمل في طياتنا كل شيء نافع، للأمام دافع، للأخلاق الفاضلة وحب الخير خاضع، من يحاول التقليل من شأننا نقف في وجهه ونواصل مسيرنا نحو الأفضل ونجعله راكع، هذا ما يجعل الإنسان يبدو ناجح ومبدع، وفي طريق العلم بارع، من صفاته التواضع، نرفض كل ما هو متكبر، ننثر حروف وكلمات وجمل، نركب من خلالها نصوص ومقالات، نختبر ونصبر بإنجاز مشاريع وامتحانات، لنحقق مقاصد وغايات، وأسمى الدرجات، وأحسن العلامات.

أين نمشي الطريق يزهر، حاشانا أن نكون شوكة في طريق الغير، لا نعود معتذرات، بل نعود ناجحات مبدعات، معلمات، طبيبات، كاتبات، رؤوسنا ورؤوس من يحبنا رافعات، مفتاحنا الصبر والعمل والتحدي، كل ما هو صعب وشاق يعدي، لا شيء مستحيل، لا يقفنا أي بديل، لتحويل الفشل إلى نجاح نميل، طالب العلم النافع والعمل الصالح المحب للخير والمساعد للغير قدوة للناس جيل بعد جيل.

الكاتبة: سولاف قبي -الجزائر العاصمة.

•• اللامتناهي... وماهو بحب ••

أما قبل:

أنا وأنت كديسمبر ويناير تفصلنا سنة أو شهر أو ربما ساعة، كنا الأقرب لبعضنا والأبعد، نلتقي في نقطة أمكنت من تواجد شيء ما، شيء يلسع قلوبنا كل مرة نغفل فيها عن بعضنا البعض، ما بيننا جرح عظيم، رسائل إلهية كثيرة والعديد من الصدف، ما بيننا شيء يشبه الحب حد التطابق وماهو بحب.

وعدتك ألا أحبك وأمام القرار الكبير جبنت؛ أجل أحببتك حبا لا متناهي كيف لي أن أنسى هزيمة كهذه، كنت كبيرا جدا داخلي، كبر الأحلام التي بنيناها سوية وذهبت لتحقيقها مع غيري، ألم يكن شعور الاحتواء جميلا! ألم يطمئنك وجود وطن يأويك بجميع حالاتك!. اتضح أن الحب وحده لا يكفي للاستمرار وخاصة لك، وأن حبل الكذب طويل، وأنا تمسكت به لم أكن أعلم أنني أسير إلى هلاكي، نهشت روحي وضمر عقلي أما عن قلبي فالله ما أعطى ولله ما أخذ. تمر الأيام ولا زالت تلك الرعشة تصيبني كلما سمحت لك بالتدفق، اشتقت لعيناك الملتهبة من الحساسية، أصابع يدك الرفيعة وعروقها البارزة.

اشتقت لعراكاتنا الغير منتهية، أوجه أقسى العبارات لك وأنا مقتنعة أنك ستصالحني، آنست كل لياليّ الثقيلة، تحملت تقلباتي المزاجية، تغافلت عن هفواتي وأخطائي الصبيانية، فراقات عديدة كنت أنتظر عودتك فيها وكنت تعود لم تطيل فترة الجفاء ولا فترة الخصام، اشتقت لكل هذا وإلى شخصي المفضل ليس أنت، كنت متأكدة بأنك الشخص المثالي والمناسب لم أعلم أنك كنت تهيئني.

أما بعد:

"الأكثروجعا هم أولئك الذين يموتون فينا وهم أحياء" أدهم الشرقاوي

أكتب لك اليوم لأخبرك بأنه ربما لن تدخل حياتي مرة أخرى ولكني حاولت جاهدة بألا تخرج، وبأني كما قال محمود درويش اليوم أخطو برفق أكثر بعد أن ركضت طويلا خوفا من أن يفوتني شيء وفاتني معه كل شيء. هذه الكلمات اعتبرها كلمات عزائك، بين هاته السطور حفر قبرك، كل حرف سيخط هنا يشيعك، ستسير كما سرت بمحض إرادتك إلى مثواك ما قبل الأخير، فلنا لقاء عند الله حيث لا يظلم عنده أحد.

أنا الآن أنظفني منك، أنا اليوم ضحية نفسي؛ إن بعض الظن إثم وأنا ظننت بك خيرا وظلمت نفسي (فاللهم اغفر لي)، حتى وإن غفرت لن أنسى الشعور الذي اخترق داخلي حين أدرت ظهرك لي، لن أنسى كيف أنك ذبحتني من الوريد للوريد بكلماتك تلك، لن أنسى الغصة التي لم تفارقني من يومها، لن أنسى كيف أسكنتني الخوف وعدم الأمان، وكيف أعدمت الحب فيّ، صدقني حتى لو أردت لن أستطيع تجاوز كيف وعدتني وخنت، كيف عاهدتني وخالفت، كيف كنت تنظر في عينيّ وتكذب، كيف أني لم أستطع تجاوز بهتان ملامحي وشعوري آنذاك، الرجفة التي تصيب داخلي كل مرة وكأنها أول مرة، كيف لي أن أنسى نظراتي يومها وكأن القدر همس في أذني أنه الوداع، كيف كنت أجلس وتتراكم الأسئلة بداخلي وأسأل نفسي كيف هنت عليه؟ لن أنسى كيف خذلتني بعد أن راهنت عليك يمكنني اختصارها في "كان الأمر أشبه بشعرة رمش دخلت عين شخص مبتور اليدين".

الكاتبة: حساني أصالة .

••عَزَاءً لِقَلْبِي أَكْتُبُ ••

أن ترتشف من كأس الخذلان يعني أنك وقعت في جبِّ البؤساء، فعندما يخيب ظنّك بمن أهديته مُهجتك ،ستشعر وكأن الأرض تتحرّك من تحت قدميك الرّجراجتين، والسماء سقطت بثقلها على كتفيك، حيث يتوهّج الألم في كل خلية من خلايا جسدك المتعب، ويتحاذى الأسى والقهر وسط عقلك، الذي هو الآخر منهك التّفكير، حتّى الضحكة ستكون مصطنعة، مهما حاولت إضمار الألم وراءها، ستبدو لك الحياة مجرد سلسلة لامتناهية من اللحظات المؤلمة.

تماما مثلما حدث معي، حينما تعرضت لخيبة أملٍ جديدة، آنذاك خانتني كلماتي التي كانت الملجأ الوحيد لي، ففي تلك اللحظة هرعت لشقتي، جلست جلسة القُرْفُصَاء، أناغي ولا أحد يسمعني سوى نفسي المخذولة، اندفعت لطاولتي أعانق أوراقي، وأدبج خواطرا تحمل بين طياتها أعمق معانٍ الشجن، عساها تكون لي مهربا من آهاتي.

أنا من في الليل ساهرتهم، وفي الصبح صابحتهم، وفي كربهم آنستهم، واهتمامي أهديتهم، فكيف لهم أن يجعلوا قلبي ينهار تحت وطأة ثقله؟

دبّت في فؤادي وخزات أشدُّ حدّةً، كسهام حادّة غرزت بجسدي، فكل نبضة من نبضات قلبي تحمل عبئا من الحزن الثقيل، فتجعل الأمل يضمحل وسط مستنقع اليأس، وأرتمي لهاوية الفشل والضيّاع، بين كومة الأفكار المتكالبة على ذهني.

كلمة واحدة كفت لتحول ضحكتي إلى زعيق يهز أعماق الوجدان، حيث لا أنيس لي سوى دموع تنهمر على وجنتاي، والتي بدورها أنغام مؤثرة تعزفها أوتار

الحزن والأسى على مزمار اللعنة التي حلت بي، فليتها تسكت جلبة أفكاري وتكسح أذاها عني.

يا أسفا على من ظننتهم لي قمرا، لكن سرعان ما صارت الميم باء، فدُغش كل ما يبهجني تحت مسمى الضيم، فقط تراكمات الكتمان التي صبت تحت عينياي، والأرق الذي لون جفناي كافيان ليشرحا وجعي، المتسبب به تأثير حقن الجفاء.

جذوة اشتعلت بفلذتي، وأحرقت سعادتي كما أنها استنزفت جل طاقتي، وسجنتني في زنزانة الكآبة، وسط أقباء المعاناة السرمدية، أفكر فيما حدث وما سيحدث، وما يحدث إن حدث، وأرقب قطرات الودق التي نزلت لعلها تسقيني بصيصا من التفاؤل، لكنها هطلت عليّ بزخة عابسة، مما زادت في إرهاقي، لأجتمع بنفسي داخل مأتم مهيب، وأحتضنها لعلي أخفف عني بعض الآلام، لكن قيل عني مجنونة، تالله لست بمجنونة ولم يمسسني جان، أنا فقط ضحية خذلان، أنا فقط كرواية ماتت صاحبتها ولم تنتهِ.

الكاتبة: بُوحَوْص نَضِيرَة نُورالهُدَى.

•• من غزة إلى الجنة نازحين ••

كانت كل أبواب السماوات تنفتح وكأنها تتجهز لشيء عظيم وأبواب الجنة الثمانية على مصارعها تقف عند أعتابها خزنتها من الملائكة وهم ينتظرون القوافل القادمة إليهم بما هي محملة من أرواح طاهرة نقية، منتظرين قدوم وجوه ناظرة مستبشرة، وبين كل ذلك كان أهل السماء يتساءلون عن هذه اللحظات قائلين "مالها الجنة نراها تتزين وتتجهز لغير رمضان؟ " فإذا بالإجابة المرتقبة تطل عليهم على هيئة أجسام من النور الساطع تتسارع فيما بينها تصعد نحوهم من الأرض، تنبع منها رائحة المسك والريحان، لقد كانت تلك القطع من النور تقترب شيئاً فشيئاً حتى توقفت عند أبواب الجنة يترقبون لحظة الولوج إليها، فإذا بالمَلَك رضوان يلقي عليهم السلام قائلا لهم "، سلام عليكم ادخلوا إلى الجنة زمرا زمرا" ، والصادق الأمين يرحب بهم قائلا "أهلا أمتي "، وهاهي خطواتهم الأولى، كانت روح الروح تضحك بسعادة متجهة نحو السيدة سارة قائلة "، أنا ريم أتيتك من غزة نازحة إلى هنا مع إخوتي الشهداء من الأطفال يوسف وهند وحتى كمال " ، أما تلك العروس الجميلة فكانت تحمل باقة زهور زفافها متجهة نحو أم المؤمنين خديجة معانقة إياها بود وحب، وذلك البطل الشهيد كان يحتضن الفاروق قائلا "فديتُ القدس يا أمير المؤمنين "، وبيسان كانت تبكي وهي تجري نحو عائشة ترتمي في أحضانها، قائلة "غزة وحيفا، يافا، الضفة والقدس كلهم صامدون بعدنا يا أم عبد الله"، كان هذا اللقاء كلقاء المهاجرين بالأنصار.

الكاتبة: هند نسيبة.

•• فلسطين تنزف ••

أرض القدس يهطل من سمائها دمٌ والقدس تشرب منه، والشعب ينزف، وغزة تموت يوما بعد يوم... ماذا عن البشر؛ من بعيد ينظرون وكأنه فلمٌ يبث في سينما العالم ويشاهدون. كيف ذلك؟ أين السلام وأين الإنسانية أيتها القارة العربية الإسلامية؟ وتقولون: فلسطين قضيتنا، لماذا إذا لا تفعلون وتتحملون نتيجة أقوالكم، فالبشر بالأفعال لا بالأقوال باسمي تالله أقول إنكم فقط تتكلمون لكنكم لا تفعلون، كلنا لدينا أفواه لنتكلم لكن آسف لا يوجد هناك من يفعل. خسارتكم أيتها البلاد العربية، أ أنتم فعلا بلاد إسلامية، تتمتعون وفي بيوت هانئون وإخوتنا الفلسطينيين من حولنا يتعذبون، هيا لنقوّم الحرب يا بشرية ونقضي على البلاد اليهودية، ونستعيد أختنا الفلسطينية من يد الصهيونية ونحررها من البلاد اليهودية، ونرجع بلادنا الإسلامية.

تبا تبا لكم، ففلسطين عن ربها تتّكّل وعلى مولاها تعتمد، ومن ربها تنتظر نصرا قادما فهناك خبرا جازما؛ الذي سوف يقود بإسرائيل إلى ما كانوا عليه سابقا يا موتا يا فرارا، لكن حتما ستستقيل وستستعيد التمجيد وترجع أختنا فلسطين فراشة في سمائها تحلق بين أبنائها وتحوم، وسينطق العالم بأن فلسطين حرة مستقلة وأنها قد استرجعت الحب والوئام والسلم والسلام لشعبها وأرضها والمسجد الحرام وتسترجع القوة والسلاح وينتهي بالصهيون المطاف .

الكاتبة: بشوات سلسبيل -تبسة.

•• خذلان لا يرحم ••

الخذلان هو من أقسى التجارب الإنسانية التي تمر على الإنسان، وشعور يعيد ترتيب علاقاتنا في عدم الاعتماد على الآخرين، ويدفعنا في التفكير في حدود العطاء وواقعية التوقعات، هو جرح عميق، وكسر للروح، وقهرٌ للقلب، وكلما حان الليل، ازداد عمق ذلك الجرح، وكأن هذا الخذلان يرفض الرحيل.

يعلمنا أن نتحمل بصمت، وأن نخفي وراء ابتساماتنا أكواما من الخذلان والخيبات في عز جرحنا، وتتوالى الأسئلة في أذهاننا: كيف يمكن لمن وثقنا بهم أن يكونوا سبباً في ذلك الخذلان؟ وهل كان العطاء منا بلا حدود؟ أم أن توقعاتنا كانت مرتفعة جداً ؟ ومع كل ذلك الخذلان، نجرد شيئا من ذاتنا، ولكن لا ننسى أن تلك الطعنات التي تلقيناها وإن أدمتنا صنعت لنا درعاً لا يخترق، وها نحن اليوم أكثر صلابة وقوة من ذي قبل، وأقل تأثراً بالعثرات.

ولأننا نجحنا في ترميم ما كسر فينا وأعدنا بناء أنفسنا من جديد بعد كل ذلك الخذلان، ومع كل خطوة نخطوها بعد الخذلان، ندرك أننا قد فقدنا شيئًا لا يمكن استعادته، لم نعد نحن كما كنا، فقد ذبلت فينا تلك البراءة الأولى التي دفعتنا للثقة بالآخرين بلا حدود، أصبحنا ننظر للعالم بعيون حذرة، نسير على أطراف الحذر، نحمل في أعماقنا قسوة جديدة، لا تشفع لأحد، حتى أولئك الذين يأتون بالود، نقابلهم بصمت ثقيل، نتساءل في أنفسنا: "متى ستأتي الخيبة الجديدة؟"، لقد غيرنا الخذلان، ولن يعود منا إلا ظل ما كنا عليه.

الكاتبة: رميصاء بن علي- الجزائر.

النّهاية

الفهرس

تظاهرت بالقوة لأنني حقيقة قوية..... 05
ذكرى..... 06
سكرات الجب..... 11
ظل ذكرى..... 12
قلمي..... 14
أين العدل يا حياة؟..... 16
رسالة من فلسطين..... 17
لحظات الفراق الأخيرة..... 19
لب رصين..... 20
قصتي في مرآة..... 21
لقاؤنا قريب..... 24
نبض الروح..... 25
أبتاه..... 26
غصة الفراق..... 27
كوابيس نائمة..... 28
لنبض قلبي..... 29
للحرية ثمن..... 31
غزة فلسطين العزة..... 32
أرض الأمجاد..... 33
سلام الفقدان..... 34
الجنة تحت أقدام الأمهات.....36
فحيح الألفا..... 38
ذات البؤبؤ البريء..... 39

لقاء غرباء..... 41
شبه زفاف قصيد..... 43
عزيزي أوليفر..... 45
من شهداء الجزائر إلى أبناء فلسطين..... 46
ماذا لو؟..... 49
الرمادي المزرق..... 50
حقيقة الزمان..... 51
حب لا ينسى..... 52
السند الحقيقي..... 54
عوض الله..... 55
ماض تضارب مع الحاضر فأعاق المستقبل..... 56
كفيت ووفيت..... 57
يا ليت..... 62
Soulmate.....63
ريبوزومة... رحلة الإبداع والتفوق..... 65
ثم ماذا! 67
درب النجاح..... 68
اللامتناهي وماهو بحب..... 69
عزاء لقلبي أكتب..... 71
من غزة إلى الجنة نازحين..... 73
فلسطين تنزف..... 74
خذلان لا يرحم.....75

إكسير الروح

إرادتي ليست بحديدية فقط بل
هي إلهام في حد ذاتها، بل هي
الوهم الحقيقي الذي يعالج ويضمد
جراح جسدي، ويربت عليها
ويداويها بمرهم الحب والإهتمام

tohfapublishhouse@gmail

0676890467

ولاية باتنة- بلدية بوزينة- حي تيفيراسين أورير،

9 789969 971613

تصميم : أسامة سكوري